جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة :الانثروبولوجيا

التخصص :أنتربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة :

وسيلة مداب

بعنوان:

الممارسات الاحتفالية للبدو المتمدنين بالمولد النبوي الشريف في المجال الحضري

دراسة ميدانية بأولاد سعيد بتيميمون ولاية أدرار

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ:2015/06/02

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / **عريف عبد الرزاق**/ أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/ **شرقي رحيمة** / أستاذ مساعدة (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) /**خليفة عبد القادر** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح/**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية : 2015/2014

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة :الانثروبولوجيا

التخصص :أنتربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة:

وسيلة مداب

بعنوان:

الممارسات الاحتفالية للبدو المتمدنين بالمولد النبوي الشريف في المجال الحضري

دراسة ميدانية بأولاد سعيد بتيميمون ولاية أدرار

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / **محمد الربيع**/ أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **رئيسا**

الأستاذ(ة)/ **شرقي رحيمة** / أستاذ محاضر (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **مشرفا**

الأستاذ(ة) /**خليفة عبد القادر** / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح/**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

نرفع بالغ الشكر وعظيم الامتنان للكريم المنان، على وتوفيقه في أداء هذا العمل المتواضع بإتمام البحث ولولا رعايته وعنايته لما دون حرف واحد فيه "لئن شكرتم لا يزيدكم "صدق الله العظيم.

سورة (ابراهيم7)

إنني أتوجه بالشكر الكبير إلى الدكتور خليفة عبد القادر الذي فتح لنا تخصص الانثروبولوجيا وأتاح لنا الفرصة للبحث في تراث وثقافة المجتمع الجزائري واشكر زملائي طلبة الانثربولوجيا ثانية ماستر باعتبارهم أول دفعة تتخرج في إطار هذا التخصص، واشكر جميع أستاذة الانثروبولوجيا على إعطاء بعض النصائح حول المذكرة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى أستاذتي الغالية والمشرفة على عملي "شرقي رحيمة "والتي كانت عونا وسندا ومرجعا لي طوال فترة ال وأخيرا يعجز اللسان في ذكر من يستحق الشكر والثناء،فاتقدم هنا بالشكر إلى والدتي الحنونة - أطال الله في عمرها-والى روح والدي - رحمه الله-وإخوتي الأفاضل والى كل من ساهم قدر المستطاع بتقديم الدعم المعنوي بكلمة اودعاء فللجميع منا خالص الشكر وعظيم الامتنان وإقرارا بالجميل والعرفان،وارجو من الله العلي القدير أن يثيبهم على خير الثواب انه سميع مجيب الدعاء.

وسيلة

الإهداء:

إلى:

*أمي الحبيبة .....أطال الله عمرها

*أبي الحبيب.....رحمه الله

* أخواتي الأفاضل.....ثمرة حبي

* أقربائي كبيرهم وصغيرهم

*الأحباب والأصدقاء

وسيلة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.....	
الإهداء.....	
فهرس المحتويات.....	
فهرس الجداول.....	
فهرس الاشكال.....	
ملخص الدراسة بالفرنسية و العربية والانجليزية.....	
المقدمة.....	أ–ب
الفصل الأول: تحديد الإشكالية واطارها المفاهيمي	
أولا: تحديد الإشكالية.....	4
ثانيا: تساؤلات الدراسة.....	5
ثالثا: اسباب اختيار الموضوع.....	5
رابعا: اهداف الدراسة.....	6
خامسا: اهمية الدراسة.....	7
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	7
سابعا: الدراسات السابقة.....	20

ثامنا: المدخل النظري للدراسة.....	24
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد:	28
أولا: منهج الدراسة.....	28
ثانيا: مجالات الدراسة.....	30
1-المجال المكاني.....	30
2-المجال الزمني.....	31
3-المجال البشري.....	32
4-عينة الدراسة ونوعها.....	32
ثالثا: ادوات جمع البيانات.....	33
1-الملاحظة	33
2-المقابلة.....	33
3-دليل المقابلة.....	34
4-صعوبات الدراسة.....	35
الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج	
تمهيد:	37
أولا: عرض وتحليل المقابلات.....	37
ثانيا: عرض خصائص العينة.....	51
ثالثا: عرض وتحليل تساؤلات الدراسة.....	55
1-عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الاول.....	55
2-عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني.....	57
رابعا: مناقشة نتائج الدراسة.....	61

1-مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأول.....	61
2-مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني.....	61
الخاتمة:	65
قائمة المراجع.....	67
قائمة الملاحق.....	72

فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة
الجدول رقم (1): يوضح فئة الجنس للمبحوثين	51
الجدول رقم(2): يوضح فئة السن للمبحوثين	51
الجدول رقم(3): يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	52
الجدول رقم(4): يوضح درجة القرابة بين المبحوثين وازواجهم	53
الجدول رقم(5): يوضح ماان كان المبحوثين يعيشون مع اهل الزوج في منزل واحد	53
الجدول رقم(6): يوضح ماان كان للمبحوثين اولاد متزوجون	54
الجدول رقم(7): يوضح ماان دعي المبحوثين للحضور في الاحتفالية الجماعية بالمولد يقبلون لأنه	55
الجدول رقم(8): يوضح لنا مان كان المبحوثين يجتمعون مع جيرانهم واقاربهم في هذه الاحتفالية الدينية:	56
الجدول رقم(9):يوضح التحضيرات التي يقوم بها المبحوثين للمولد	57
الجدول رقم(10): يوضح ماذا تعني الاحتفالية النسوية بالمولد للمبحوثين:	57
الجدول رقم(11): يوضح مان كان هناك اشخاص معنيون يقومون بالتحضير لهذا الحفل.	58
الجدول رقم(12): يوضح لنا مان كان المبحوثين يعتزمن لإقامة الحفل كل سنة.	59
الجدول رقم (13): يوضح مان كان المبحوثين يساهمون من اجل احياء الاحتفال بالمولد.	60

الجدول رقم(14): يوضح لنا الممارسات الاحتفالية التي يقوم بها المبحوثين للمولد	60

العنوان	الصفحة
شكل رقم (1): يوضح خريطة لمدينة تيميمون بولاية (ادرار)	31

Résume

Cette étude porte sur les pratiques cérémonielles de la naissance civilisée Bédouins du Prophète Mohammad dans la zone urbaine, une étude de terrain des enfants heureux de mandat Ptimimoun d'Adrar, une note pour le champ Neil Certificat Master d'anthropologie et de l'identité de l'étudiant préparer MEDAB WASSILA sous la supervision de Mme Rahima à l'est, où le but du sujet à l'arrière-plan socio étude bédouine culturelle civilisée et leur impact sur l'exercice de leur naissance cérémonial du Prophète Mohammad et relèvent de cette sous-questions suivantes: 1. Est-Bédouins milieu socio-culturel reflète civilisée dans les préparatifs menant à Anniversaire Boulad du Prophète heureux Ptimimoun, 2. Question est l'arrière-plan bédouine socio-culturelle civilisée réfléchi sur les habits de cérémonie sur le septième jour de la naissance du Prophète Mohammad des enfants heureux Ptimimoun, tel qu'adopté dans cette étude sur l'utilisation de l'approche descriptive, qui est principalement basé sur la description du phénomène et le sujet, des outils soit de collecte de données qui adoptent l'observation et l'entretien. Et vous choisissez de l'intentionnalité échantillonner et où est mon intention êtes sélectionné les membres de ses membres et a constaté que dans la dernière communauté étudiée adhère encore à la vieille Avadath ont pas changé à travers les préparations et pratiques cérémonielles menées par le générateur du Prophète Mohammad.

Mots clés: arrière-plan socio-culturel, les pratiques rituelles, la naissance du Prophète Mohammad, zone urbaine bédouine civilisée

ملخص الدراسة بالعربية:

تتمثل هذه الدراسة حول" الممارسات الاحتفالية للبدو المتمدنين بالمولد النبوي الشريف في المجال الحضري"، دراسة ميدانية لأولاد سعيد بتيميمون ولاية ادرار، مذكرة لنيل شهادة ماستر انثروبولوجيا المجال والهوية من اعداد الطالبة "مداب وسيلة" تحت اشراف الأستاذة "رحيمة شرقي" ،حيث هدفت هذا الموضوع الى دراسة الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين وانعكاساتها على ممارستهم الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:(1-هل تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في التحضيرات التي تسبق المولد النبوي الشريف باولاد سعيد بتيميمون، 2-هل تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين على العادات الاحتفالية في اليوم السابع من المولد النبوي الشريف لاولاد سعيد بتيميمون ،كما اعتمدت في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة والموضوع، اما أدوات جمع البيانات فاعتمدت على الملاحظة والمقابلة. واخترت العينة القصدية والتي فيها يتم انتقاء افراد افرادها بشكل قصدي وتوصلت في

الأخير بان المجتمع المدروس مازال متمسك بعاداته القديمة ولم تتغير وذلك من خلال تحضيراته وممارساته الاحتفالية التي يقوم بها للمولد النبوي الشريف.

الكلمات المفتاحية: الخلفية السوسيو ثقافية، الممارسات الاحتفالية، المولد النبوي الشريف، البدو المتمدنين، المجال الحضري

Summary:

This study is about the ceremonial practices of the Bedouins civilized birth of Prophet Mohammad in the urban area, a field study of the children happy Ptimimoun mandate of Adrar, a note for Neil Master Certificate field anthropology and identity of the student prepare MEDAB WASSILA under the supervision of Mrs. Rahima east, where the aim of the subject to the background socio study cultural Bedouin civilized and their impact on the exercise of their ceremonial birth of Prophet Mohammad and falls under this sub-questions the following: 1. Is the background socio-cultural Bedouin reflected civilized in the preparations leading up to the Prophet's Birthday Boulad happy Ptimimoun, 2. Question Is the background socio-cultural Bedouin civilized reflected on the ceremonial habits on the seventh day of Prophet Mohammad's birth to the children happy Ptimimoun, as adopted in this study on the use of the descriptive approach, which is based mainly on the description of the phenomenon and the subject, either data collection tools adopting the observation and interview. And you choose to sample intentionality and where is my intention are selected members of its members and found that in the last studied community still adheres to the old Avadath have not changed through the ceremonial preparations and practices carried out by the generator of Prophet Mohammad.

Key words: socio-cultural background, ceremonial practices, Prophet Mohammad's birth, Bedouin civilized, urban area

مقدمة

مقدمة:

ان التحولات الاجتماعية والثقافية التي عاشها ويعيشها المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الصحراوي بصفة خاصة تركت اثارها الواضحة في البناء السوسيولوجي ، وبالرغم مما تعرفه الحياة الاجتماعية من تغيرات ملموسة في اوساطها الحضرية الا انها مازالت تحتفظ بالخصائص التقليدية وهنا حاولنا تسليط الضوء على المناطق البدوية المتمدنة التي كانت تعيش في الحياة البدوية وانتقلت الى الحياة الحضرية وتلائمت معها ، فمن بينهم المجتمع التميموني بادرار الذي يتميز بالتمسك العميق بموروثه الثقافي العريق التي تتحكم عناصره في مجالات حياة افراده، وتقوم سلوكاتهم الى المحافظة والتميز والاعتزاز بتلك القيم الرفيعة والعادات الكريمة والتقاليد السامية التي توارثوها أبا عن جد، مع توالي الأجيال وتعاقبها وأصبح كل فرد متشبعا بتلك القيم، مستوعبا كل الخصال الحميدة في مجتمعه محترما تلك الأعراف السائدة، محافظا على العلاقات الاجتماعية، ومهتما بالطقوس الاحتفالية العائلية و الجماعية كالاحتفال بالاسبوع النبوي الشريف الذي يحيه هذا المجتمع بطريقته الخاصة وذالك من خلال التحضيرات والممارسات التي يقوم بها على غرار المجتمعات الاخرى ، وبهذا سوف نتطرق في موضوع بحثنا الى هذه النقطة بالذات، من خلال دراسة الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين التي تنعكس على ممارساتهم الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف وذالك من خلال دراسة ميدانية لأولاد سعيد بتيميمون "ولاية ادرار " وبناءا على هذا فقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة فصول:

-الفصل الأول: " تحديد الإشكالية واطارها المفاهيمي" وسوف نتطرق فيه الى طرح الإشكالية واقتراح التساؤلات الفرعية للدراسة ،وأسباب اختيار الموضوع واهداف واهمية الدراسة وتحديد اهم المفاهيم الأساسية، وبعدها عرض الدراسات السابقة والمدخل النظري للدراسة.

- الفصل الثاني:"الإجراءات المنهجية للدراسة" وسوف نتطرق فيه الى ثلاث عناوين رئيسية وتتمثل أولا في منهج الدراسة، وثانيا حول مجالات الدراسة والعينة ونوعها، اما ثالثا فكان حول أدوات جمع البيانات ويتضمن الملاحظة والمقابلة ودليلها وبعدها صعوبات الدراسة.

-الفصل الثالث:"تحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج " ويتمحور حول أربع عناوين ومنها، أولا: عرض وتحليل المقابلات وثانيا عرض خصائص العينة اما ثالثا عرض وتحليل تساؤلات الدراسة (التساؤل الأول والثاني) وأخيرا نتطرق الى مناقشة نتائج لدراسة (التساؤل الأول والثاني) وبعدها الخاتمة.

الفصل الأول:
تحديد الإشكالية واطارها المفاهيمي

أولا: تحديد الإشكالية

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: اهداف الدراسة

خامسا: اهمية الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المدخل النظري للدراسة

+أولا: تحديد الإشكالية:

لقد شهد المجتمع الجزائري التقليدي عدة تحولات ثقافية واجتماعية في كثير من النظم تركت أثارها الواضحة في البناء السوسيولوجي للمجتمع الجزائري بصورة عامة فقد تغيرت الخصائص التقليدية التي كانت تتميز بها الأسرة الجزائرية فهذا التغير كان كنتيجة حتمية لأثار التحضر،علما أن ثقافة هذا المجتمع وما يحمله من ثرات اجتماعي ثقافي وعادات وتقاليد قائمة على التعايش والتجانس بين أفرادها، فكل ثقافة تبقى حية لتتكيف بمرور الزمن مع مجموعة متنوعة من التغيرات الداخلية والخارجية،فلا جدال في أن ممارسة الأفراد للثقافة تجمعها علاقة عضوية بواقع المجتمع واختياراته المختلفة .

باعتباران الممارسات الاجتماعية والثقافية والدينية تعتبر محلّ التوجيه الاجتماعي والثقافي من الوجه الأول والإرشاد الفكري والعقائدي والأخلاقي من الوجه الآخر، لأن للمحيط الاجتماعي والثقافي تأثيرا على الأفراد واهتمامه بممارسة كل النشاطات المتعلقة بالطقوس الاحتفالية المعروفة عنده محليا، وهذا ما لفت انتباهنا بان المناطق البدوية المتمدنة وبما تتسم به في المجال الحضري من خصائص وسمات تجعل طريقتها مغايرة والفرد أصبح في مرحلة انتقالية اتجاه الحضرية وتغيرت أبعاده الاجتماعية والثقافية والشخصية، إلا أننا نجدهم لم يفتقدوا الخطوط التي تربطهم بمناطقهم وهم مصرون على المحافظة عليها وعلى قيمها وتعزيزها ،خاصة في الممارسات الاحتفالية فنجد الاحتفال بالمناسبات الدينية من القيم الثابتة للحياة الاجتماعية المحلية حيث لها نكهة خاصة تدعو الناس إلى التوقف عن العمل والقيام بأعمال غير مجدية على الصعيد المادي، و تدفع بهم إلى التمتع بالحياة والاحتفال بالعلاقات الاجتماعية خارج إطار العلاقات الاقتصادية مع العلم أن هذه الاحتفالات متعددة ومتنوعة ،كعاشورا ،العيدين ،رأس السنة الهجرية والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ،إلا أن هذا الأخير نجد كل مجتمع يستقبله بطريقته الخاصة ومن بينهم المجتمع الادراري من المجتمعات المحافظة على العادات والتقاليد في شتى المجالات والذي يمتاز بالاحتفال بيوم السبوع من ولادة النبي (ص) بتيميمون من كل سنة وله خصوصية في استقباله و يعتبرونه

الليلة التي لا ينام فيها الناس حتى مطلع الفجر وتقام عادة في المساجد والبيوت ويعبرون عليه بالمدح والذكر والغفران والصلاة عليه في المساجد حتى ساعات متأخرة من الليل،كما تقام فيه مواسم الأفراح من خطبات وعقود قران وختان وزيارات وغيرها ،وبصفة خاصة نجد النسوة في هذا المجال الحضري تعد الفاعل الأساسي في ترسيخ هذا التراث جيلا بعد جيل ،وذلك خلال قيامها بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء وتربيتهم في المحافظة على هذه القيم الدينية والثقافية والتمسك بالعادات والتقاليد الخاصة بالمولد النبوي الشريف وذلك بتعويد الأبناء على زيارة الأقارب والجيران والأحباب لتقوية الروابط الرحمية والاجتماعية في هذه المناسبة،كما نجد دورها الكبير داخل المنازل فتجري أشغال البيت وتهيئته وترتيبه وتقوم بطهي بعض الأكلات التقليدية وغيرها من الحلويات والمقبلات ،إذا فمن خلال هذا يمكن أن نطرح السؤال الرئيسي: هل الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين تنعكس على ممارستهم الاحتفالية للمولد النبوي الشريف؟ ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

ثانيا- التساؤلات الفرعية:

1- هل تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في االتحضيرات التي تسبق المولد النبوي الشريف لاولاد سعيد بتيميمون؟

2- هل تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين على العادات الاحتفالية في اليوم السابع من المولد النبوي الشريف لاولاد سعيد بتيميمون؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1-أسباب ذاتية:

* الحصول على شهادة ماستر في الانثربولوجيا المجال والهوية الاجتماعية

*الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع كون ظاهرة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في المجال الحضري مميزة في المجتمع المدروس.

*النقص الذي التمسناه في هذا النوع من الدراسات الانثروبولوجية والميدانية في مجتمع أولاد سعيد بتيميمون على حد علمي.

* النقص في الدراسات حول التي حول المجتمعات البدوية المتمدنة

2-أسباب موضوعية:

* أهمية الموضوع وارتباطه الوثيق بثقافة المجتمع الجزائري ولاسيما المجتمع الصحراوي.

* توفر المراجع والوثائق المتعلقة بالموضوع.

* محاولة الكشف عن الظاهرة ومدى أهميتها.

رابعا: أهداف الدراسة:

يتحدث البحث العلمي ضمن مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث من خلالها لإبراز وتوضيح المعالم الرئيسية، وعند اختيارنا لموضوع الممارسات الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف للبدو المتمدنين في المجال الحضري كان لاقتناعنا بضرورة الخوض في المواضيع التي تنبع من عمق ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده، لذلك لابد من أن تسيطر مجموعة من الأهداف بغية وضع البحث في إطاره العلمي الصحيح ومن بينها:

* فتح المجال والتعمق أكثر في الموضوع.

*تسليط الضوء على واقع ثقافة هذه المجموعات من المجتمع من حيث نظرتهم، لهذا النوع من الممارسات الاحتفالية.

*معرفة ماان مازال البدو المتمدنين للمجتمع المدروس متمسكين بعاداتهم القديمة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف أم تغيرت.

* معرفة أهم التحضيرات التي تسبق المولد النبوي الشريف في منطقة أولاد سعيد بتيميمون.

*معرفة الممارسات الاحتفالية التي تقام في المولد النبوي الشريف في منطقة أولاد سعيد بتيميمون.

خامسا: أهمية الدراسة:

– بناء على الأهمية للموضوع فإننا نرى أن تلك الطقوس والاحتفالات الدينية المتحكمة في الأفراد تعتبر موضوعا أنثروبولوجيا، وتحتاج إلى الدراسة المعمقة لكشف أغواره، ومعرفة أعماق مغزاه وممارسته الاحتفالية، والفهم الصحيح لرموزه ومقاصده ودلالاته الاجتماعية والدينية والعرفية، وبالتالي إدراك انعكاساته الإيجابية على المجتمع، الأمر الذي دفعنا إلى التركيز على هذا الموضوع معتبرين إياه من الأولويات، خوفا من فقدانه، بما يشمل من قيم حضارية رفيعة وتاريخ مجيد.

– القاء الضوء عن مدى أهمية هذه الظاهرة في أولاد سعيد بتيمون

- تكمن الأهمية في تناول الموضوع من حيث التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمجتمع البدوي المتمدن.
- الاستفادة من النتائج المتوصل إليها وفتح آفاق بحث جديدة.

سادسا:تحديد المفاهيم:

من بين المراحل الأساسية في آي بحث أو دراسة نجد تحديد المفاهيم التي لا جدال في آن الاتفاق المسبق حولها ضروري للتبادل الايجابي لمختلف الآراء والتصورات لما لها من دور فعال في وضع المعالم البارزة للبحث لان كل فرع من فروع العلم عليه آن يطور مصطلحا ته ومفاهيمه لكي يستطيع آن يجعل مكتشفاته قابلة للتواصل [1]

[1] محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج**، دار المعرفة الجامعية، ط2)،مصر1982، ص18

6-1: الخلفية السوسيو ثقافية

* الهوية:

– يفسر" معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية "مفهوم الهوية: عموما بوصفه يشير إلي":عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره"ويذكر" محمد عمارة "أن هوية الشيء هي ثوابته، التي تتجدد لا تتغير، تتجلى وتفصح عن ذاتها، دون أن تخلي مكانها لنقيضها، طالما بقيت الذات على قيد الحياة.

– ويحدد "معجم روبير الفرنسي" الهوية: باعتبارها الميزة الثابتة في الذات، ويختزن هذا التحديد معنيين يعمل على توضيحهما معجم المفاهيم الفلسفية من ناحية:

إنها ميزة ما هو متماثل، سواء تعلق الأمر بعلاقة الاستمرارية التي يقيمها فرد ما مع ذاته أم من جهة العلاقات التي يقيمها مع الوقائع على اختلاف أشكاله .

– أما في علم الاجتماع تثار مشكلة الهوية فيما يتعلق بهوية الشخص فى الإطار الاجتماعي بأنه يشعر بالهوية مع أشخاص المجتمع الذى يعيش وينمو فيه ، أي مايوحد أفراد المجتمع ويمنحهم سمات حضارية وثقافية تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى.

–كذلك: هي ذلك الشيء الذي يشعر الفرد بالاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه و الانتماء إليه أو هي الشفرةcode التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها وعن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا إلى تلك الجماعة.

***التعريف الاجرائي:**

وتعرف اجرائيا بأنها تلك المميزات الشخصية والذاتية للفرد التي تميزه عن غيره من قيم و مواقف وتوجهات ومقومات وتفاعل داخل المحيط الاجتماعي و الثقافي والاقتصادي، وبالتالي تمثل هوية مجموعة بشرية يتفاعل أفرادها ضمن وسط معين تجمعهم خصوصيات نفسية ومهنية و اجتماعية وعادات ونمط عيش[1].

6-2:مفهوم الثقافة:

***تعريف الثقافة اللغوي:**

وردت في القواميس والمعاجم بعدة معان أهمها:

-الذكاء يقال:غلام ثقف،أي ذكي فالذكاء ضروري لاختيار ثقافة معينة من بين الثقافات الكثيرة المنتشرة في العالم التهذيب والتقويم سواء كان ماديا أو معنويا نقول ثقفت الرمح، وثقفت الطفل [2]

***تعريف الثقافة الاصطلاحي:**

فعلماء القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فقد كان لهم شبه اتفاق على مفهوم الثقافة وقاموا بالا خد بتعريف(تايلور) بان الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المعتقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والعرف وكافة المقدرات والأشياء الأخرى، التي تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع[3].

- وقد قدم (ابن خلدون) الثقافة في مقدمته الشهيرة على إنها العمران[4].

والذي صنع الإنسان، ويقول العلامة في هذا المجال أن الاجتماع الإنسان ضروري، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: أن الإنسان مدني بطبعه، أي لابد له من الاجتماع الذي هو المدينة في اصطلاحهم وهو معنى العمران[1].

---

[1]-خمقاني عبد الحميد، **الخلفية السيوسوثقافية لطالبي الشغل وانعكاستها على استجابتهم لسياسيات التشغيل**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر،2013/2014 ص13

[2]احمد شكري وآخرون، **محاضرات في الثقافة الإسلامية**، كلية الشريعة،الجامعةالاردنية،ط3)،2006،ص9

[3] علي عبد الرزاق جلبي وآخرون،**علم الاجتماع الثقافي**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ص21

[4] محمد احمد بيومي، **علم الاجتماع الثقافي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2002، ص20

– وعرفها (مالينوفسكي) بأنها تشمل المهارات الموروثة بأنها الأشياء،والأفكار والأساليب، والعمليات الفنية والعادات والقيم، وكلمة العادات التي أشار إليها مالينوفسكي تخرج بالتعريف من حيز الوسط البيولوجي إلى مجال الدراسات الاجتماعية[2].

***التعريف الإجرائي**: الثقافة هي كل المعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والعرف وغيرها بحيث يكون الإنسان عضوا في المشاركة فيها.

6-3 : مفهوم الممارسات :

*التعريف اللغوي:

– الممارسة في معجم المصطلحات العربية تعني المزاولة اوالتدريب على التعوذ ظن وهي عادة بفعل التدريب ونقول نمارس عملا أي يعمل بتكرار ليتعلم أو ليصبح مهنيا حيث يستخدم مهنته وخبرته في العمل [3]

– كذلك ينطوي مفهوم الممارسة على معنى المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء، وهو في استخدامه اللاتيني **practice** من أصل يوناني «براكتيكوس»، ويعدّ واحداً من المفاهيم التي شاع استخدامها في الفكر الفلسفي من ذلك الحين، وقد استخدمت للدلالة على النشاط المستمر الذي توضع من خلاله مبادئ العلوم موضع التطبيق، ومنه قولهم: ممارسة الطب، وممارسة الغناء، وممارسة السياسة، كما تستخدم للدراسة على المداومة في النشاطات العقلية، كأن يقال ممارسة التفكير، وممارسة التأمل، وغيرها، ولكنها بصورة عامة أكثر مرادفة للنشاط

[1] محمد الهادي عفيفي، **الأصول الثقافية للتربية**، مكتبة انجلوا لمصرية، القاهرة،1980، ص121-122

[2] – حسين عبد الحميد احمد رشوان **دراسة في علم الاجتماع الثقافي** مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2006، ص11

[3]– لطرش أمينة، الإعشاب **الطبية ممارسات وتصورات مقاربة انثربولوجية بقسنطينة**، شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة ،2001-2012، ص27

العملي **activité pratique** ،ومنها جاء تعبير ممارسة **praxis** المشتق من اليونانية أيضاَ، ويراد منه أن يكون مقابلاً للعلم النظري والتأمل[1].

*التعريف الاصطلاحي:

الممارسة عند بورديوا :تركز على علاقة الفاعل بالبناء الاجتماعي، وهي العلاقة التي تنتهي بأن يقوم الفاعلين بإعادة انتاج هذا البناء .وبمعنى أكثر وضوحا فإن بورديو يؤكد على ان الممارسة هي الفعل الاجتماعي الذي يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة في انتاج البنية الاجتماعية، وليس مجرد آداء ادوار بداخله.[2]

*التعريف الإجرائي:

هي الممارسات التي تشمل الممارسات الاحتفالية وكل الأنشطة المختلفة التي تقام في اولاد سعيد بتيميمون في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

6-4:مفهوم المدينة :

*التعريف اللغوي:

يختلف الباحثون حول تحديد الجذر اللغوي لكلمة "المدنية "فيرجعها البعض إلى "مدن" بمعنى أقام في المكان، ويرجعها آخرون إلى "دان "وهي جذر مفهوم الدين وتعني خضع وأطاع.[3]

*التعريف الاصطلاحي:

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية ، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه ، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة،والصلات والعواطف، والحكومة والسياسة،والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير

---

[1] arab-ency@mail.sy: 08/04/2015الساعة11:00صباحا : هيئة الموسوعة العربية،المجلد التاسع عشر سوريا

[2]- خالد كاضم ابو دوح،" قراءة اولية في سوسيولوجيا بيير بورديوا" ، مجلة الحوار المتمدن، العدد1912 ، جويلية 2005 ، 08/05/2015 الساعة11:20. ،www.ahewar.org

[3]- www.khayma.com 2015 /05/27 h12:48

لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم ، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه ، وهي صورة للقوة والفقر والحرمان والضعف .[1]

***التعريف الاجرائي:**

هي وحدة اجتماعية حضرية محددة المساحة ومقسمة إلى اداراي ومراكز وتتميز بالنشاط التجاري و الصناعي وتكون فيها نسبة قليلة من المشتغلين في مجال الزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسساتي

6-5مفهوم البدو التمد ن:

6-5-1: مفهوم البدو :

***التعريف اللغوي:**

أصل الكلمة العربية" بدا "و" بداء "تعني ظهر و" بداوة "أي خرج من البادية و"البادية"فضاء واسع فيه المرعى والماء و" البداوة "تعني الحياة في البادية ويغلب عليها التنقل والترحال و" البدو "هم أهل البادية[2].

***التعريف الاصطلاحي:**

لقد خاض الكثير من الباحثين وبالذات في الانثروبولوجيا والدراسات الاجتماعية في مفهوم البدو والبادية، ولعل ابن خلدون الذي ينظر إليه على انه مؤسس علم الاجتماع من أوائل من تناول هذا المفهوم،إذ وردت تعبيرات البدو والبداوة في مقدمته وكان البدو بلفظة"العرب"في غالبية الفصول في مقدمته وفي تاريخه كما انه يستخدم لفظة "العرب"ليشير بعها إلى الحضر أيضا. ويعتبر كذلك من العلماء الذين تعرضوا لتصنيف أنماط المجتمعات، كما أنه يعتبر أول من بشر بظهور علم يعني بدراسة المجتمع، بما له من خصائص وأوضاع اجتماعية

[1]- هبة فاروق القباني،المدينة (**التعريف والمفهوم والخصائص**)،جامعة دمشق ،2007،ص16

[2]- محمد عبده محجوب، الثقافة والمجتمع البدوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1 ، مصر،2006 ، ص14.

وايكولوجية متمايزة .ففي الباب الثاني من مقدمته بعنوان" في العمران البدوي والأمم الوحشية والقبائل، وما يعرض في ذلك من الأحوال[1].

– ولقد كان البدو في نظر ابن خلدون: ينقسمون إلى فئات ثلاث حسب بعدهم عن المراكز الحضرية هي: (ا– الابالة الذين يعتمدون على الإبل في معاشهم ويقومون برعيها، ب–الشاوية والبقارة أي رعاة الضان والبقر، ج– المهتمون للزراعة الذين يعيشون نوعا من الاستقرار والبداوة[2]

– عرف محي الدين صابر: البداوة على أنها نمط حياة قائم على التنقل الدائم للإنسان في طلب الرزق حول مراكز مؤقتة، يتفق مدى الاستقرار فيها على كمية الموارد المعيشية ... فيها من ناحية، وعلى كفاءة الوسائل الفنية المستعملة في استغلالها من ناحية ثانية، وعلى مدى الأمن الاجتماعي والطبيعي الذي يمكن أن يتوافر فيها من ناحية ثانية.[3]

– يرى الجميل: أن البدو أقوام رحالة لايبتنون بيتا ثابتا بل يهيمون حيث عن وطاب لهم حاملين بيوتهم على ظهور مطاياهم ينصبونها، حيث أقاموا معتمدين على ماشيتهم يعدونها بما أنبتت الأرض من كلا الطبيعة ويتغذون بلحومها وألبانها، ويتخذون ما فاض لديهم منها ومن صوفها ومن شعرها ووبرها لسد ما بقي من احتياجاتهم من مطعم وملبس ومسكن واكتساب درهم يستعينون به لدى الحاجة.[4]

***التعريف الإجرائي**: هم الرحال الذين ينتقلون من مكان لأخر معتمدين على ماشيتهم وعلى الطبيعة للأكل والشرب والعيش فيها.

[1]–عبد الرحمان ابن خلدون، ص114

[2]– رشود الخريف، **خصائص المجتمعات البدوية**، بدون ط، ص1

[3]– محي الدين صابر، **عوامل التغير الحضاري في نمط الحياة البدوية**، القاهرة :الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 1965، ص 163

[4]– مرجع سابق، لرشود الخريف، ص2

6-5-2: مفهوم التمد ن:

*التعريف اللغوي:

تمدن البدو بعدما استقروا في المدينة عاشوا عيشة أهل المدن وتكيفوا مع جوها[1]

*التعريف الاصطلاحي:

لقد وردت تعار يف عديدة ومختلفة لمفهوم التوطين، فمنها:

– ما يركز على الغاية والهدف من التوطين، ومنها ما يركز على درجة التغير والجوانب المراد تغيرها، فقد عرف على أنه العملية الاجتماعية المرتبطة بتهجير الأفراد من جهة إلى أخرى وإسكانهم في قرى خاصة أو مدن في مناطق الإصلاح الجديد، وتهيئة أحسن السبل لهم ورعايتهم رعاية خاصة ضمانا لاستقرارهم في المناطق التي هاجروا إليها، والتوطين عملية إنشاء وتعمير تتضمن تغيرا في الظروف الطبيعية القائمة واستغلال اقتصادي للثروة.[2]

– يقول ابن خلدون:"أن البدوا أصل للمدن والحضر، وسابق عليها، لان أول مطالب الإنسان الضروري، ولا ينتهي إلى الكمال والترف إلا إذا كان الضروري حاصلاً، فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة، ولهذا نجد التمدن غاية البدوي يجري إليها، وينتهي بسعيه إلى مقترحه منها".[3]

ويكون بدو المستقرون من خلاله قد استقروا تماما واستبدلوا بعاداتهم عادات ونظما حضارية جديدة ولم يعودوا مرتبطين بالقيم البدوية الخالصة[4].

---

[1] Almaany @waseed.com: 06/04/2015 على الساعة 8:08ليلا:قاموس المعاني عربي ،عربي

[2]. – أحمد الخشاب، **سكان المجتمع العربي**، دار المحامي للطباعة، ص07

[3]–مرجع سابق، لمحي الدين صابر، ص116

[4]– محمد السويدي، **بدو الطوارق بين الثبات والتغير**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986 ، ص 33

وفي ظروف الصحراء الجديدة لم يكن البديل أمامهم من خيارات سوى التمدن والتثبيت أو التهميش، هذا التمدن الذي أحيا إشكالية التمييز بين نوعين من الحياة الريفية في الصحراء، البدو والسكان القرويين في الواحات، والعلاقات بين هذه المجموعات المتمايزة اجتماعيا وثقافيا مع عالم سكان الواحات من فلاحي النخيل.[1]

***التعريف الإجرائي:**

هم الأشخاص الذين انتقلوا من الحياة البدوية واستقروا واستوطنوا بالحياة الحضرية بالمدينة ولديهم أصول بدوية حضرية وأصبحوا يمارسون ممارستهم الحضرية.

6-6: مفهوم الاحتفال (cérémonie) :

***التعريف اللغوي:**

ا) -عند العرب:

حملت مادة(حَفْل) في لسان العرب معان كثيرة أهمها :حفلُ :اجتماع الماء في محفله، حفَل الماء حفلًا وحُفولاً ومحفل الماء :مجتمعه، وحَفَل اللبن في الضرع احتفل :اجتمع.

واحتفل الوادي بالسيل: امثلا وروي عن الأعرابي قال الحفال الجمع العظيم.

وحفل القوم يحفلون حفلا وَاحتفلوا اجتمعوا واحتشدوا.

ويبدو من خلال هذه الدلالات اللغوية أن كلمة(الاحتفال)يمكن أن تختزل في دلالتين (الاجتماع والتزين)،فالأصل في الاحتفال هو التجمع والاجتماع، إذ لا يمكن أن نتصور احتفالا بدون جمع من الناس يقيمون هذا الاحتفال ويشاركون فيه، كما أن الاحتفال عادة ما يكون مناسبة سارة يتزين من خلالها الناس المحتفلون فيكون عنصر الزينة ظاهرا عليهم وعلى ملابسهم والمكان الذي يقام فيه الحفل.[2]

---

[1]-capotrey ،***le Sahara Français***، *PUF* ; 1953 ; Paris p 564

[2]- ابن منظور :**لسان العرب المحيط**، تقديم عبد الله العلايلي، دار لسان العرب، بيروت، مادة(ح فَ ل)

ب) -عند الغرب:

كلمة الاحتفال مأخوذة من اللاتينية التي تعني الصفة المقدسة والاحتفال هو فعل على درجة من الوقار والجدية يرجي الى تكريس عبادة دينية كالقداس، اومناسبات اجتماعية كاعياد الميلاد والزواج او سياسية كالاعياد القومية، او رياضية كالالعاب الاولمبية.[1]

*التعريف الاصطلاحي:

يعرف "باتريس بافنيس"patrice paris"الاحتفال بقوله: قد ننسى في بعض الأوقات أن الاحتفال هو الشكل الوصفي للعيد، ففي أثينا كانت الاحتفالات بالإله "ديونيزوس" تقام كل عام في أيام معلومة، حيث توجد التسلية والمرح والالتقاء، وقد حافظ الاحتفال في ذلك الوقت على الكثير من قدسيته وخاصيته الاستثنائية عكس ما نراه اليوم حيث أفرغ من محتواه والمعنى القدسي للاحتفال.

ومن خلال المعنى الاصطلاحي للاحتفال نلاحظ تقاطع المعنى اللغوي والاصطلاحي للاحتفال وذلك في صفة القدسية، قدسية الاحتفال حيث نجد أن "باتريس بافيس "يصر بدوره على قدسية الاحتفال، لكنه يقر في الأخير أن هذه الخاصية التي كانت تتمتع بها الاحتفالات الدينية الديونيزية التي تقوم أساسا على عنصر التقديس قد تدنست في احتفالات اليوم، وبقيت بعض ملامحها الدالة عليها[2].

***التعريف الاجرائي**: الاحتفال هو احياء لمناسبة ما كا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

[1]- ماري إلياس وحنان قصاب :المعجم المسرحي، ص03

[2] - 1 Patrice Parvis ،**Dictionnaire du théâtre**, **Préface**, **Anne Ubersfeld**, **édition revue et corrigée**, Paris, 2002, P 139.

6-7: مفهوم المولد النبوي الشريف:

*التعريف اللغوي:

لتعريف اللغوي لكلمة مولد هو وقت الولادة والمراد به هنا إقامة احتفال بوقت ولادة النبي (ص) اظهار الفرح والسرور.[1]

*التعريف الاصطلاحي:

المولد النبوي أو مولد الرسول هو يوم مولد رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والذي كان في 12 ربيع الأول و 17ربيع الأول حسب المنظور الشيعي ،حيث يحتفل به المسلمين في كل عام في بعض الدول الإسلامية ليس باعتباره عيدًا بل فرحة بولادة نبيهم رسول الله محمد بن عبد الله حيث تبدأ الاحتفالات الشعبية من بداية شهر ربيع الأول إلى نهايته، وذلك بإقامة مجالس ينشد فيها قصائد مدح النبي، ويكون فيها الدروس من سيرته، وذكر شمائله ويُقدّم فيها الطعام والحلوى، مثل حلاوة المولد[2].

*التعريف الاجرائي للمولد:

هو مجلس لقراءة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وذكر الله عز وجل وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام لتذكير الناس بولادة الرسول عليه الصلاة والسلام والاحتفال يدوم سبعة ايام واليوم السابع الدي يسمى "بسبوع النبي" وهو الدي يقام فيه الاحتفال.

---

[1] -www.elfagr.org23:00 الساعة 2015/05/15 يوم

[2]- محمد بن عمر يحرق الحضرمي، **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار**، دار الحاوي، ط1998، ص105

6-8: مفهوم المجال الحضري:

6-8-1: تعريف المجال:

***التعريف اللغوي:**

المجالespace: تستخدم هذا المفهوم كترجمة إلى اللغة العربية لكلمة espace في اللغة الفرنسية،لكن بالرغم من أن القاموس الفرنسي والعربي يشيران الى ان المعنى اللغوي الذي يقابل كلمة espaceهي كلمة "فضاء" ولكننا نعتقد ان الدلالة الحقيقية هي الأساس الذي نختار من خلاله الكلمة المناسبة.

إنespace في اللغة الفرنسية تشير بوضوح إلى البعد الفيزيقي المادي، فهي تستعمل للإشارة إلى أماكن ولكنها اشمل منها ولكن في اللغة العربية، نجد أن كلمة "مجال"أقوى من كلمة"فضاء" من حيث الإشارة إلى البعد المادي والفيزيقي.

– ضمن نفس السياق، نجد أن كلمة "espace"في اللغة الفرنسية، لاتحمل هي الأخرى المعنى الحقيقي للكلمة الألمانية التي استعملها هابر ماس للإشارة الى المجال العام، فعوض ترجمة effentlicheit بكلمة"sphere"التي تعني الحيز ثم ترجمتها عند اغلب المؤلفين بكلمة"escape"التي يقترب معناها من كلمة "lieu" [1].

***التعريف الاصطلاحي:**

المجالespace:وقصدنا به الحيز من المكان الذي تقام عليه منشئات بشرية للتمكن من ممارسة حياتها، ويمكن أن ينطبق على المدينة كمجال عمراني، ومجال اجتماعي، كما ينطبق على وغيرها [2]

[1]– دريس نوري، **استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية**، شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة ،2007/2006، ص10-11

[2]–خليفة عبد القادر، **تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية** أطروحة شهادة الدكتوراه في أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية جامعة بسكرة،2011/2010،ص46

-كما يشير مفهوم المجال الى نشاط محدد في الحياة .له تنظيمه وقواعده، التي تتضمن تراتب مكانات وضع متباينة كما هو الحال في مهنتي الطب والهندسة، ويشكل هذا التباين بين اعضاء المجال على اساس التباين في ملكية اشكال راس المال وحيث يتجمع من يتماثلون في ملكية راس المال في اوضاع مكانية متماثلة .فالمجال الاجتماعي تشكل بنائياً، بحيث يتم توزيع الافراد والجماعات داخله على اساس توزيع احصائي على اساس مصدرين، وخاصة في المجتمعات المتقدمة :هما راس المال الاقتصادي، وراس المال الثقافي. يرتبط التفاوت التراتبي في البناء الاجتماعي والمجالات بملكية القوة، ولا ينحصر جهد الانسان في تعظيم ما يملك من اشكال رؤوس الاموال، بل يحاول كل مجال على بناء وتشكيل قيمة للمجال، تنعكس على تملك القوة الاجتماعية لجماعة المجال[1].

6-8-2: تعريف التحضر :

*التعريف اللغوي:

لقد جاء لسان العرب ان مصطلح التحضر مأخوذة من لفظ يقصد بالاستقرار والاقامة في المدن او القرى وهذا خلاف البدواة.[2]

*التعريف لاصطلاحي:

- في قاموس علم الاجتماع يعرف مصطلح التحضر بانه الانتقال من الحياة الريفية الى المدن للعيش، ويكون هذا الانتقال بسبب الهجرة، حيث ينبغي على الشخص او الجماعة ان تتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة، وقد يترتب على حالة انعدام التكيف تدهور الحالة المادية والمعنوية ومن هناك العودة الى القرية.[3]

[1]- بيير بورديوا، **اسباب عملية واعادة النظر بالفلسفة**، ترجمه انور مغيث، دار الازمنة الحديثة بيروت،1996 ، ص 274

[2]- ابن منظور، لسان **العرب**، دار لبنان العرب، بيروت، ص659

[3]- محمد عاطف غيث، قاموس **علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعي، الاسكندرية،1989، ص599

– في حين ان مفهوم التحضر لدى "عبد الرحمان ابن خلدون"هوتجمع الافراد وتفاعلهم معا وينجم عن هذا التفاعل من الظواهر والانساق والنظام السياسي والاقتصادي والتربوي والديني، لكن تعريف ابن خلدون هذا شامل لايقتصر على مفهوم التحضر ويمكن ان يكون تعريفا للمجتمع البشري بصورة عامة.

*التعريف الاجرائي للمجال الحضري:

وهو يشير إلى الخط الذي يمكن رسمه حول أية مدينة بحيث يشمل كل الأراضي التي تتعرض للنفوذ الحضري لهذه المدنية أو بتعبير آخر يشير إلى المنطقة التي يضمها المعتمد للمدينة.

سابعا: الدراسات السابقة:

إن التعرض للدراسات السابقة يعود على الباحث بالفائدة في دراسته في نواحي متعددة فهي تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات تعين الباحث في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والاجرائية فضلا عن أنها تثري معرفة الباحث في مجال تخصصه باطلاعه على المناهج والأدوات المستخدمة فيها ونتائجها التي تم التوصل إليها فكل دراسة تبدأ من حيث انتهت الدراسات الأخرى ومن خلال هذه المهمة التي تتسم بها الدراسات السابقة ،في أي بحث ارتأينا أن نثري دراستنا هذه بالدراسة التي لها علاقة بموضوع الدراسة والتي يمكننا الحصول عليها في حدود الإمكانيات المتاحة، فتناولت الدراسات التي تناولت موضوع "الممارسات الاحتفالية بالمولد النبوي للبدو المتمدنين في المجال الحضري" وبشكل دقيق فإننا سنتطرق إلى الدراسات التي تناولت الموضوع ومنها كالتالي:

1– الدراسة الأولى:

*ملخص الإشكالية:

تتمثل في دراسة حول"التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي ".دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للأسر في المولد النبوي بمنطقة غرداية ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم الاجتماع التربوي الديني قامت بإعدادها الطالبة: فطيمة حاج عمر تحت إشراف الدكتور عبد العزيز خواجة حيث هدفت

إلى دراسة قيم التماسك الاجتماعي التي تعكسها التجمعات الاحتفالية الدينية التي تحيها النسوة كل سنة ،احتفالا بمناسبة المولد النبوي الشريف وذلك من خلال دراسة ميدانية عن المجتمع الغر داوي.

***الفرضيات:**

-الفرضية العامة:

التماسك الاجتماعي يساهم في استمرار الاحتفالية الدينية الجماعية

-الفرضيات الجزئية:

1-كلّما كان التماسك العائلي قويا بين الأسر، تم الاستمرار في إقامة الاحتفالية الدينية كل سنة.

2-كلّما كانت العلاقات الداخلية قوية بين النسوة، زاد حضورهن في الاحتفالية الدينية الجماعية.

***المنهج:**

واعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الكمي الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة والموضوع واعتمدت على التحليل الكمي، أما أدوات البحث فاعتمدت على الملاحظة بالمشاركة والمقابلات (الفردية، الجماعية، المقننة) وكذلك ركزت على الاستمارة وعلى اختيار العينة العنقودية اوعينة التجمعات.

*وتوصلت إلى النتائج التالية:

بان قيام هؤلاء النسوة باحتفالية من هذا النوع ، كانت له دلالاته التي تعكس المودة والتراحم والتضامن والتواصل الموجود في الحياة اليومية بين معظم الحاضرات في هذه الاحتفالية ، التي تضم مختلف فئات العمر، الدراسة ما هي إلا محاولة لربطه بمتغير آخر وهو الاحتفالية الدينية التي تعد من المواضيع التي قل ما تطرق الباحثون إليها، لتبقى هذه الدراسة مجرد محاولة والتي نبهتنا إلى العديد من الأمور، من خلال هذه الدراسة هو ظاهرة

التواصل الموجودة ضمن مختلف أجيال الحاضرات في هذه الاحتفالية التي تبقى كذلك موضوعا قابلا للدراسة يمكن التعرض له بأكثر عمق[1]

2- الدراسة الثانية:

*ملخص الإشكالية:

تتمثل هذه الدراسة حول" الممارسات الثقافية في الوسط الحضري "لأقصى مدن الساحل الغربي الجزائري وهي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الانثروبولوجيا من إعداد الطالبة "أمال يوسفي"وكان موضوع دراسة الحالية هي أنثروبولوجيا ميدانية لمظاهر الثقافة الحضرية في المجتمع الجزائري، فهو يهدف إلى محاولة الكشف عن المظاهر الثقافية والتحولات الاجتماعية التي مست مجتمع الشباب.

*التساؤلات:

1-إلى مدى يمكننا تحديد مسالة الممارسات الثقافية لدى الشباب في الوسط الحضري في إطار التحولات العلمية والمعرفية الخارقة والتي تؤثر على مستوى العلاقات والثقافات بين الشباب.

2-إلى آي مدى أثرت تكنولوجيات الاتصال الحديثة في تطوير الممارسات الثقافية لدى فئة الشباب وارتباطهم بنظام القيم.

3-هل إن شيوع الثقافة الرقمية المرتبطة بتكنولوجيات الاتصال لها إثر على سلوكيات الشباب في ظل الممارسات الثقافية اليومية.

4-ماهي أنواع الممارسات الثقافية التي سادت بين فئة الشباب في المجتمع الجزائري.

5-كيف تأثرت الممارسات الثقافية بالحياة الحضرية.

[1]- فطيمة حاج عمر، **التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي**، علم الاجتماع التربوي المركز الجامعي غرداية،2010-2011

***المنهج:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي في جوانبها النظرية خصوصا فيما يتعلق بتناول وضعية المجتمع الجزائري كما أن هدا المنهج يتيح لنا فهما أوسع للتغيرات الاجتماعية التي مست مجتمع الدراسة ،وذلك عن استعراضنا لتاريخ مدينة الغزوات وقد استعانت دراستنا الحالية ببعض مبادئ المنهج الانثروبولوجي

***العينة:**

اعتمدت على (العينة الحصية) وهي العينة الاحتمالية تقدم لنا مجتمعنا صغيرا يتجلى فيه مميزات المجتمع الكبير.

***النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أن التطور سنة الحياة، والتطور العمراني يمهد ويواكب التطور الاجتماعي الذي يعكس عيش الأ فراد وسلوكياتهم و أدبياتهم، و من هنا نفهم أن المحافظة على الموروث في إطار الاستخدام الحديث و الاستمرا رية هوا لشاهد على عادات الفرد و أعرافه و أنماط معيشته و سكناه، فالتطور و التغير لا يمسان بمفهوم الحفاظ على الموروث .فالتطور يتم ضمن أوليات تحفظ ما هوقابل للحياة وما تداعى وذهبت وظيفته وفائدته[1].

7-1: الاستفادة من الدراسات السابقة:

ساهمت هذه الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة في مساعدتي في العديد من الامور:

-الدراسة الاولى: استفدت منها في بناء الإشكالية وكذالك من خلال المنهج والعينة والمفاهيم الأساسية المستخدمة اما بخصوص الجانب الميداني ساعدني في صياغة أسئلة دليل المقابلة وكيفية إجراءها ومعرفة نتائج المتوصل اليها هذا ماسهل لي الموضوع.

-اما الدراسة الثانية: فاستفدت منها في الطريقة المنهجية ومعرفة اهم انواع الممارسات في الوسط الحضري.

[1]- امال يوسفي، **الممارسات الثقافية في الوسط الحضري**، اطروحة دكتوراه في الانثروبولوجيا، جامعة تلمسان،2011-2012

ثامنا: المدخل النظري للدراسة:

تعرف المقاربة اوالمداخل النظرية "بأنها الاتجاه الفكري نحو موضوع اوموقف ما" [1] حيث تعتبر الإطار التصوري لأي بحث تساعد الباحث على تحديد أبعاد بحثه، وتمهد له السبيل لجمع معلوماته وتنظيمها وتصنيفها وفقا لهذا التصور وانطلاقا من طبيعة دراستنا سنعتمد على النظريات أو المداخل الثقافية التي لها صلة بموضوع دراستنا وهو"الممارسات الاحتفالية للبدو المتمدنين للمولد النبوي الشريف في المجال الحضري" ومنها:

8-1: نظرية الممارسات:

"لبيير بورديو" وحاول هذا العالم الاجتماعي الشهير تقديم نظريته الجديدة والتي تحاول تفسير كل من البنية والاجتماعية والفعل الاجتماعي، و تسمى بنظرية الممارسة وهي نظرية اجتماعية.

لقد تعامل بورديو مع البنية الاجتماعية على شكل حقول حيث استحدث بورديو مفهوم الحقل ليشير إلى بعض المعاني التي كانت تشير إليها كلمة بنية في النظريات البنيوية . إن هذا السعي إلى بناء نظرية نقدية اجتماعية تكون الأساس الذي يمكن من خلاله الانتقال من البنية إلى الفعل أو من الفعل إلى البنية هو ما نتجت عنه نظرية الممارسة الاجتماعية .[2]

فنظرية الممارسة الاجتماعية، ترى ان «السياقات الاجتماعية التي نجد أنفسنا فيها، تؤثر فينا جميعا غير ان هذه السياقات ليست هي وحدها التي تسير سلوكنا وتتحكم به فنحن نمثل بل ونصنع شخصيتنا الفردية».[3] ولقد وعى بورديو ضرورة إدماج التفكير النظري في الممارسة الاجتماعية ، حيث لا تستطيع أي معرفة مهما كان نوعها القيام بدون تفكير نظري على الرغم مما تذهب إليه بعض النظريات التجريبية و التي ترى أن التجربة قد تغنينا عن أي تأمل نظري لموضوع الدراسة ، فاعتمد بورديو في مقاربته لنظرية الممارسة على نوع من البنيوية

[1]- احمد زكي بدوي، معجم **المصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ص265

[2]- مجلة إضافات، **مركز دراسات الوحدة العربية**، العدد الثامن، بيروت لبنان،2009، ص10

[3]- أنتوني غدنز، علم الاجتماع، **المنظمة العربية للترجمة**، بيروت لبنان، ط1)،2005، ص51

التكوينية ، حيث يرى أن عمليات التفاعل داخل حقل ما هي عمليات ايجابية حيث يؤثر الأعوان في الحقل ويؤثر الحقل في الأعوان، عن طريق التشكل الدائم للحقل و لرؤوس الأموال النوعية للأفراد . وإذا كان الآمر كذلك «فإلى أي حد نكون فاعلين بشريين ناشطين نتحكم في الشروط و الظروف التي تكتنف حياتنا الإنسانية؟ (...) أن هذه القضية ما زالت محط اهتمام وتجاذب بين علماء الاجتماع. إذ يشدد فيبر وبعده التفاعليون الرمزيون، على العنصر الابتكاري النشط الخلاق للسلوك البشري».[1]

ومن أكثر مفاهيم بورديو إثارة للجدل منذ ظهوره أول مرة في كتاب الممارسة الاجتماعية هو "مفهوم الهابيتوس" . فلهابيتوس في معناه العام هو مجموعة من الاستعدادات التي يتربى عليها الأفراد، ويكتسبونها أيضا وهو نسق « يعمل وفق آليات داخلية معقدة تكون حدود النسق و تشكله، في استقلالية عن محيطه، و تظهر إلى العلن في ممارسات تعبر عن الهوية الاجتماعية لصاحبها و انتمائه».

وبهذا المعنى فهي آلية تحدد وتتحدد من خلال أعمال الفاعلين عبر التاريخ الماضي وشحن الفرد الجديد بتلك الاستعدادات.[2]

– ومن جهة أخرى اهتم بيير بورديو في نظريته "بالمجال filed": ويطلق مصطلح المجال عنده على كل حالة صراع بين فاعلين غير متساويين في القوة على رأس مال مهما كان نوعه،ولذلك يطلق على المجتمع باعتباره علاقة قوة بين الطبقات التي بينها صراع من أجل التميز الاقتصادي والثقافي مصطلح المجال الاجتماعي العام، ويقسم هذا المجال العام إلى مجالات فرعية مثل المجال التعليمي والمجال الاقتصادي ومجال الإنتاج الثقافي ومجال الدين والمجال البيروقراطي.

[1]– أنتوني غنذز، مرجع سابق، ص702

[2]– بيير بورديو، **الهيمنة الذكورية**، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت 2009،ص186

وشبه بورديو المجتمع بالكون، فكل جماعة لها وضع اجتماعي له علاقة بالأوضاع المجاورة التي تشبه المجرات فى الفضاء، ولذلك يطلق بورديو على المجتمع مصطلح الفضاء الاجتماعي، فالأوضاع النسبية داخل هذا الفضاء هى التي تحدد هوية الفاعلين والجماعات الاجتماعية المختلفة. والفضاء هو مجال قوى، أي مجموعة من علاقات القوة الموضوعية التي تفرض نفسها على كل من يدخل المجال.[1]

***كيفية توظيف "نظرية بيير بورديو"**: بعد اطلاعي على مجموعة من النظريات اتضح لي وجود "نظرية الممارسات عند بيير بورديو" والتي تتناسب مع موضوع الدراسة الذي كان حول الممارسات الاحتفالية، وبهذا راينا بان الهابتوس في نظريته من خلالها يتربى الفرد على الممارسات ويكتسبوها داخل حقله ويتفاعل معها بعتبارها الية تحدد وتتحدد من خلال اعمالهم التي يفعلونها عبر التاريخ الماضي وتشحن للافراد او الاجيال الجدد،فالهابتوس له دور كبير في تميكن الفرد من ترسيخ ممارساته وتوريثها للافراد ، وهذا ماظهر عند بورديو في رايه بان المجتمع فضاء اجتماعي فالاوضاع والممارسات داخل هذا الفضاء هي التي تحدد هوية الفاعلين والجماعات الاجتماعية المختلفة ، بعتبار الفضاء مجال قوى ومجموعة من علاقات القوة الموضوعية التي تفرض نفسها على كل من يدخ المجال،وبهذا نكون قد استنتجنا بان مبدا الهابتوس له دور في الممارسات الاحتفالية التي تقام داخل المجال اوالحقل ويتاثر به ويكتسبها الفرد.

[1] Bourdieu, P., **The Social Space and The Genesis of Groups**, Theory and Society,., No 6 ، 1985،P 723-724

الفصل الثاني:الاجراءت المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال الزمني

3-المجال البشري

4-عينة الدراسة ونوعها

ثالثا:ادوات جمع البيانات

1-الملاحظة

2-المقابلة

3-دليل المقابلة

4- صعوبات الدراسة

الخلاصة

تمهيد:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم الخطوات التي يستخدمها الباحث الاجتماعي لجمع البراهين والأدلة والبيانات الأولية للإجابة على التساؤلات ،وهي تعد أولى المراحل الميدانية من خطوات إعداد البحث حيث يقوم الباحث باختيار عينة الاعتماد على منهج مناسب وكذالك استخدام أدوات منهجية التي من الضروري أن تتناسب ،وإشكالية البحث وفروضه والبيانات المراد الحصول عليها من حيث مميزاتها وحدودها وثباتها وصدقها.واعتمدنا في هذا الفصل على مجالات الدراسة والعينة وبعض أدوات البيانات كالمنهج والمقابلة والملاحظة .

أولا- منهج الدراسة:

ان نجاح أي دراسة علمية وصدق نتائجها ومدى مطابقتها للواقع المدروس يتوقف على طبيعة المنهج أو المناهج المستخدمة.

والمنهج هو عبارة عن طريقة أو طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى إغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية [1] والباحث ليس لديه الحرية المطلقة في اختيار منهج دراسة، وإنما طبيعة مشكلة بحثه هي التي هي التي تفرض عليه إتباع منهج معين، دون غيره، وذلك من خلال الخصائص المميزة للظاهرة المدروسة، وطبيعة العلاقة التي تربط عناصرها ومتغيراتها والأهداف التي يرمي الباحث لتحقيقها. وطبيعة موضوعنا والمتمثل في(الممارسات الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف للبدو المتمدنين في المجال الحضري) تحتم علينا الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج رئيسي لكونه يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لموضوع الدراسة التي تصف الممارسات الاحتفالية في المجال الحضري ، وكذا تصف لنا الانعكاسات التي تتحكم في الممارسات الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف للبدو المتمدنين، المنهج له جوانب مهمة ومتعددة منها الوصف والتفسير

[1] عبد الغني عماد،**منهجية البحث العلمي التقنيات والمقاربات**،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت بط ،ص44

والتنبؤ،ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف الأشياء أو الظواهر أو الأحداث وبيان العلاقات التي تربط بينها وتفسيرها ودراستها وتحليلها وأخذ العبرة منها وتوقع تأثيراتها المستقبلية.[1]

وتحاول هذه الدراسة تحقيق أهدافها والإجابة على التساؤلات التي أثيرت في الإشكالية من خلال المنهج الوصفي،حيث تعتمد الدراسة على وصف الممارسات الاحتفالية للمولد النبوي للبدو المتمدنين في المجال الحضري وتحليل ووصف الانعكاسات التي تتحكم فيها من خلال المقابلة التي نقوم بها في مجتمع الدراسة، والتي تتضافر وتتساند لاستمرارها وبقاءها،كما تعتمد الدراسة على الأسلوب الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المتوخاة،لذلك فإننا تستخدم عدة أساليب وأدوات لتحقيق هذا الهدف.

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي وفق الخطوات التالية:

- المرحلة الاستكشافية:

- المرحلة الأولى:للبحث العلمي وتتمثل في:

- جمع المعلومات النظرية التي لها علاقة بموضوع البحث والأكثر تلاءما معه.

- المرحلة الثانية:مرحلة الوصف المعمق وتتمثل في:

- تحديد التساؤلات وصياغتها ووضع إجابات مؤقتة للإجابة على التساؤل الرئيسي لمشكلة البحث.
- تحديد مجتمع الدراسة وتعين خصائصها.
- اختيار الأدوات المنهجية المناسبة لمشكلة البحث.

[1] عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، دار راتب القاهرة ،1997ص13

ثانيا:مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة[1]، إذا تم تحديد نطاقاتها الثلاثة بدقة، النطاق المكاني، البشري، الزمني، على النحو التالي:

1- المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في بلدية تيميمون بقصر أولاد سعيد بولاية ادرار حيث أن جميع حيثيات البحث تدور في هذه البلدية من مقابلات، ملاحظات...، وكل ما يخص عملية جمع المعطيات الميدانية، وككل دراسة أنثروبولوجية." فالميدان"؛ ميدان الدراسة أو الحيز المكاني للدراسة على قدر كبير من الأهمية حتى أنه يكفي ذكر بعض الأماكن لتتبادر إلى الأذهان مباشرة التي اتخذها الانثروبولوجي كميدان لدراسته.[2]

تقع مدينة تيميمون شمال ولاية أدرار حيث تبعد عن مقر الولاية بـ 210كلم تتربع على مساحة تقدر بـ 9936 كلم2 وعلى ارتفاع مابين 250 إلى 350 م على سطح البحر ، يحدها من الشمال كل من بلديتي أولاد سعيد وتينركوك ، ومن الجنوب كل من بلديتي أوقروت ودلدول والشرق ولاية غرداية ومن الغرب بلديتي شروين وأولاد عيسى.

و من خلال كلام ابن خلدون في كتابه "تاريخ قورارة" يتضح كيف عمرت تلك المناطق بما فيها قورارة، وابرز لنا موقعها المتوسط في القفر والصحراء .حسب ما ورد في عديد البحوث والمراجع المختلفة التي تناولت موضوع دراسة علم الإنسان (anthropologie) في منطقة قورارة، فقد تم الاتفاق على أصل سكان مدينة تيميمون يرجع إلى ثلاث فئات نجد البربر : وأصلهم من الشمال حيث أولى المجموعات التي سكنت منطقة تيميمون

[1]-. محمد شفيق : **البحث العلمي الأسس**،الإعداد المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004 ،ص 202

[2]- Jean COPANS, **Introduction A L'ethnologie Et A L'anthropologie**, 2éme édition, Armand Colin,2005, pp 17-18

وأكثرها تواجدا هي طوائف الزناتة الذين شيدوا القصور وغرسوا النخيل وحفروا الفقاقير، ويستعملون اللهجة الزناتية في التحدث والتعامل فيما بينهم إضافة إلى العربية.[1]

بنيت تيميمون في واحة تحمل نفس الاسم والبناآت الأصلية فيها قصور مشيدة بالتراب والطين الأحمر على مرتفع.وهي دائرة جميلة لمن تحتويه من قصور جميلة في أيام الشتاء.[2]

الشكل رقم(1): يوضح خريطة مدينة تيميمون (بولاية ادرار)[3]

2-المجال الزمني:

إن هذه التجربة لا تأتي بين عشية وضحاها، وهو ما يفسر امتداد الدراسات الأنثروبولوجية من حيث زمن إجرائها، ففي البدايات الأولى للتراث الأنثروبولوجي نجد الباحث يقيم إقامة كاملة في مجتمع البحث ويكون علاقات صداقة مع أعضاء المجتمع[4] ،وهو نفس الدافع الذي دفع بنا خلال بحثنا هذا إلى محاولة أخذ بعض الوقت

[1] -www.vitaminech,com 09:02 الساعة 25/04/2015

[2] www.witipedia.org 21:57 ليلا 25/04/25الساعة

[3]- موقع سابق: www. viaminech.com

[4]- محمد حسن غامري، **الثقافة والمجتمع-الأنثروبولوجيا الثقافية والبحث الميداني**، ديوان المطبوعات الجامعية،

مع المجتمع المدروس وإجراء المقابلات وتسجيلها كتابيا، فبداية الاحتكاك النظري كان في شهر جانفي بعد جمع المادة العلمية للموضوع وتحديد تساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية علما انه كان لي موضوع سابق وغيرته اما الميداني بمجال الدراسة ،كانت من21 مارس2015 إلى30 مارس 2015 بأولاد سعيد بتيميمون ولاية ادرار وقمت باختيار هذه المنطقة وذالك لاصولنا الاولى لولاية ادرار وهذا ماجعلني اغتنم عطلة الربيع لمقابلة المبحوثين

3- المجال البشري:

يعتبر هذا المجال من أهم الإجراءات الأولية في البحث الميداني الأنثروبولوجي ومصدر مهم جدا من مصادر جمع المعطيات الميدانية المرتبطة بمجال البحث، لهذا يحرص كل باحث في الأنثروبولوجيا على اختيار الأشخاص أو المخبرين الذي يأخذ منهم تلك المعلومات.[1]

وبهذا كانت الدراسة تشمل عينة من النسوة وتوجهنا إلى حي من الأحياء الحضرية بولاية ادرار (أولاد سعيد بتيميمون)والتي تشارك في الاحتفال بالسبوع بالمولد النبوي الشريف.

4 -عينة الدراسة ونوعها:

بعتبار اختيار نوع العينة من الأمور الهامة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتماما خاصا وبهذا اخترت العينة التي تناسب موضوعي (العينة القصدية)، والتي يتم فيها انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في اولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء الى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصلي[2]، ولقد اخترت النسوة بالذات بسب رغبتي الشخصية في الاختيار وعلما ان النساء وخاصة الكبيرات في السن هم ادرى بالتحضيرات والممارسات الاحتفالية لهذا اليوم .

.الجزائر، 1989 ،ص49

[1]- نفس المرجع،ص 62،63

[2]- محمد عبيدات، **منهجية البحث العلمي**، داروائل للنشر والطباعة ،جامعة الأردن ،ط2)،1999،ص96

ثالثا- أدوات جمع البيانات:

1:الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل الهامة والأساسية، في جمع المعلومات والحقائق فهي الأداة التي تتيح للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية كما يحدث مواقف معينة.[1]

ويعود الفضل إلى علماء الانثروبولوجيا في العصر الحديث في لفت أنظار الباحثين الاجتماعين إلى أهمية الملاحظة كوسيلة أساسية لجمع البيانات ،ولقد أكد رواد علم الاجتماع الأوائل على أهمية الملاحظة في البحث الاجتماعي ،فقد أشار سان سيمون إلى أن البحوث في أي ميدان من ميادين العلم لا يمكن أن تتصف بالعلمية إلا عندما تخضع للملاحظة الدقيقة،كما أكد أوجست كونت على أن هدف علم الاجتماع الأساسي هو فهم المجتمع بكل مظاهره المختلفة،لكن لا يمكن أن يتحقق الفهم الدقيق إلا من خلال المنهج العلمي وتعد الملاحظة من أهم أسس هذا المنهج [2].

ومن خطوات الملاحظة هو تحديد مجالها المكاني والزماني، واخترنا أولاد سعيد بتميمون ولاية ادرار كمجتمع بحث ، وتتبعنا عينة من المبحوثين علما انه يقام عندهم الأسبوع النبوي والممارسات الاحتفالية للمولد.

2:المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم أدوات جمع البيانات المتعلقة بالاتجاهات ،والدوافع والعقائد والمشاعر نحو موضوعات معينة. و يمكن تعريف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعريفه من اجل تحقيق أهداف الدراسة.[3] وهي طريقة تقوم على إعداد استمارة مبنية من عدد من الأسئلة. وتصاغ الأسئلة بدقة، وتكون مفاهيمها مرتبطة بصورة مباشرة بموضوع الدراسة

[1] إحسان محمد حسن ،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**،دار الطليعة ،ط2)،بيروت ،1988،ص107

[2] ليلى داود،**البحث في العلوم النفسية والاجتماعية**،دمشق مطبعة عابدين ،1989،ص191

[3]- مرجع سابق لمحمد عبيدات ، ص 55

وتشتمل على عدة إجابات محتملة ليكن أن تملأ الاستمارة بسرعة، ويسهل تفريغها في جداول .ويقوم الباحث بقراءة الأسئلة أمام الشخص المراد مقابلته، ويترك له حرية الإجابة عن تلك الأسئلة، ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات وفقاً لبنود الاستمارة سلباً أو إيجاباً أو احتمالاً ، وهي طريقة أكثر ما يستخدم في المجتمعات المتحضرة والمتمدنة، ولا يمكن استخدامها في المجتمعات البدائية لعدم وعيها ودرايتها بأهمية المعلومات التي لديهم ولشكوكهم حيال مثل هذه الدراسات[1]، فقد قمت باجراء هذه المقابلة على عينة من النسوة من اولاد سعيد بتيميمون وذالك واغتنمت الفرصة في حضوري مراسم عرس بالمنطقة في عطلة الربيع وهذا ما سهل لي المقابلة معهم واخترت الفترة الليلية عند تفرغهم وذالك طوال عشرة ايام ، علما انه الوقت المناسب لكي اتمكن في المحاورة معهم وجمع المعلومات الكافية للموضوع

3-دليل المقابلة:

واعتمدت على هده الأداة لأنها تساعدني في مقابلة مجتمع الدراسة والتواصل مع المبحوثين علما أنهم من الأشخاص الذين يمكثون في هذا المجتمع وتقاموا عندهم هذه الممارسات الاحتفالية للمولد النبوي الشريف و يحضرون للاحتفال بها وهذا ماجعلني اعتمد عليهم بواسطة هاته الأداة العلمية و التعرف اكثرعلى هاته الممارسات وما يقام فيها من احتفالات وتحضيرات وكل مايتعلق بالمولد النبوي الشريف واخترت 10عينات نسوية من أولاد سعيد بتيميمون وكانت هده المقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة المباشرة عددها 14 سؤال و التي تتعلق بالموضوع:

ا) -كانت حول البيانات الشخصية: يتمحور حول 6 أسئلة

ب) –المحور الاول: حول الخلفية السوسيو ثقافية للتحضيرات للمولد النبوي الشريف: ويتمحور حول 3 اسئلة

ج)- المحور الثاني :حول التجمعات الاحتفالية : يتمحور حول 5 أسئلة

[1]- مروان عبد المجيد ابراهيم ،**اسس البحث العلمي**،الجامعة الاردنية، ط1)، 2000،ص171

4-صعوبات الدراسة:

-عرف بحثنا من بدايته جملة من الصعوبات التي غالبا ما يتعرض أي الباحث وفي أي ميدان من ميادين البحث العلمي، وأهم المراحل التي عرفت درجة كبيرة من الصعوبات كانت عند مرحلة البحث الميداني وعلى رأس هذه الصعوبات بعد مسافة المجال المدروس الذي يقع في مدينة عن ورقلة بأكثر من 1000كلم

-ومن أهم الصعوبات التي تلقاها البحث أيضا كانت أثناء القيام بالمقابلات مع أفراد العينة المبحوثين و أثناء عملية ملئ المعلومات، وهذا راجع إلى جملة من الأسباب على رأسها ضعف مستوى بعض المبحوثين العلمي الذي ساهم في صعوبة فهم أبعاد حياتهم خاصة الداخلية نظرا لتحفظهم الشديد حول تفاصيلها وهذا راجع إلى تمسك أغلبهم بقيم العادات و التقاليد،لكن مع ذلك استطعت بان ابسط بعض الأسئلة واشرحها بالدارجة لتسهل عليهم عملية الفهم وأتمكن من كتابة المعلومات بالفصحة ،بينما صادفنا نقص في المراجع المتعلقة بالمجال الحضري.

الفصل الثالث:عرض وتحليل وتفسير الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد:

اولا:عرض وتحليل المقابلات

ثانيا:عرض خصائص العينة

ثالثا:عرض وتحليل تساؤلات الدراسة

1-عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الاول

2-عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الثاني

رابعا:مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول والتساؤل الثاني

الخاتمة:

تمهيد:

بعدما تناولنا الجانب المتضمن لمتغيرات الدراسة سنحاول التطرق في هذا الفصل الجانب الميداني الذي يعد اهم مراحل البحث العلمي حيث يتم به عرض تحليل وتفسير تساؤلات الدراسة والوصول الى نتائج عامة.

اولا:عرض وتحليل المقابلات:

*الحالة الاولى:

امرأة متزوجة من ابن خالتها يتراوح عمرها 40 سنة لديها 3 اولاد وليس متزوجون تعيش في منزل مستقل لوحدها وترى انها اذ دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية النسوية للمولد تقبل لأنها تحب ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية ودائما تجتمع مع جيرانها واقاربها فيها لأنها فرصة التزاور والالتقاء مع الأخرى، كما ان النسوة تعتزم على إقامة الحفل كل سنة وتقوم نساء كبيرات في السن بالتحضير لها وهي كذلك تساهم في مشاركتهم في تجهيز ما يلزم لإحياء الاحتفال بالمولد.

وتقول بان: التحضيرات والممارسات الاحتفالية التي نقوم بها للمولد، فعند طلوع الشهر للمولد يبدا الرجال باطلاق البارود والنساء بالزغاريد فارحين بدخول الشهر للمولد النبوي الشريف، ومن هذا تبدا التحضيرات للمولد بالنسبة للنساء والرجال فيقوم الرجال بشراء مستلزمات الاكل وشراء الاضحيات وصبغ البيوت وغيرها من الاعمال، اما النساء فيقومون عند دخول الشهر بتبخير عتبة الباب ببخور"27" يتكون من27 شيء منها: (الكمون، البارود، القصبر، الكبرية.....الخ) ويقومون بفتل العيش (الكسكس)،المردود،وصنع التوابل والحناء والعطور.

ومن جهة أخرى تبدا فترة الاحتفالات والسهرات امام البيوت ويرقص الرجال رقصة برزانة وتكون بالرقص بالعصا مقابلون بعضهم البعض ويرددون " يارسول الله"،وكذالك تبدا فترة (الزيارات) زيارة الاضرحة بتيميمون ويبدؤون بزيارة "زاوية الدباغ" وفيها يكون الشيوخ والطلبة حاملين الاعلام ويرددون" يارسوالله" وتقام

السلكة(الصدقة) بختم القران على روح الوالي الصالح ويأكل الجميع فيها الحليب والتمر قبل البدء في الاكل بينما تكون النسوة قد حضرت للاكل بعض الاكلات التقليدية قد يكون العيش(الكسكس)بالمرق والبيض ، او المردود ،او الخبز الرقيق (الشخشوخة)،بينما يكون الرجال مجتمعين على جلسة الشاي بالفحم مع بعض المكسرات وبعدها يبدؤون في الاحتفالات في زاوية الدباغ بالفرق المتنوعة من جهة فرقة الحضرة وفرقة البارود ومن جهة أخرى قرقابو والجميع يتفرج مع جو من الزغاريد والزهوا،وبعد زيارة الدباغ ينتقلون الى "زيارة أولاد سعيد" حاملين الاعلام "ويرددون يارسول الله" ويقومون فيها بكل ماقيم في زاوية الدباغ وهكذا ينتقلون الى "زاوية ماسين" وبعدها الى "زاوية تيميمون "زاوية سيدي الحاج بلقاسم وفيها تلتقي كل الزوايا في مكان يسمى "الجبل «ويرقصون فيه البارود وتركب مجموعة من الرجال على الخيل ويقفون في مكان واحد في شكل دائري ويبدؤون في طلقات البارود.

اما في ليلة المولد يقوم الجميع بالصيام ويختمون القران على النبي (ص) في المساجد والزوايا حتى ساعات متاخرة من الليل ويبدؤن في يوم المولد 12ربيع الأول بالاحتفالات وقراءة البردة والقصائد والمدائح الدينية ويطلقون البارود الواحدة تلو الأخرى معبرون عن فرحهم بهذا اليوم ويقومون بذبح الاضحيات والتصدق على الفقراء والمساكين،اما النساء فلهم أسلوب خاص في الاحتفال فيقومون بوضع مجموعة من الاقمشة مختلفة وفاقعة الألوان فوق الحائط لتعكس اشعة الشمس وتعطي اشراقا لهم وبهذا يدرك الجميع بانها تعطي لهم البهجة والسرور،ومن جهة أخرى يحضرون في هذا اليوم اكلة" المردود بالدجاج" .

وتستمر الاحتفالات الى غاية دخول اليوم السابع 18ربيع الأول من ازدياد ه وهو ما يسمى (بالسبوع)عند الجميع وتقوم النسوة بتحضير الفول والخبز الرقيق"الشخشوخة" بدون مرق ،والتمر وبعدها تجلس كل النسوة في مكان واحد وتأتي العجائز الكبار في السن وتأتيهن الفتيات الصغيرات الواحدة تلوى الأخرى وتقوم هاته العجائز بعزل وتفريق شعر كل فتاة بالمعزل وهم يرددون بالزناتية" اسمن محمد ،صلوا على محمد غدا يوم القيامة " وهكذا

تستمر في العزل وتردد "اسمن محمد،صلوا على محمد "وبعد ذلك تعطي لهن التمر وقطعة من الخبز الرقيق وبوسطها الفول وتقام هذه العدة في المساء.

وفي هذا اليوم تاتي الزوار والضيوف من داخل الوطن وخارجه ،نساءا أطفالا رجالا شيوخا....الخ ويلتقون في مكان واحد الذي يسمى "بالحفرة" بزاوية سيدي الحاج بلقاسم ،وبالاشتراك من شيوخ الزوايا والزوار يحضرون لاحفاد الحاج بلقاسم بعض مستلزمات الاكل واضحيات وغيرها لاحتفال بهذا اليوم الكبير وتقام سلكة كبيرة بالاحاديث والسير النبوية والذكر والغفران ويختم بها القران الكريم ويأكلون بعدها التمر والحليب بينما تاتي كل الزاويا والشيوخ ويبدؤون في الدخول وسط الجميع حاملين الاعلام الملونة الواحد تلو الاخر وهم يرددون "يارسوالله" ،"لا اله الا الله" في جو من التسامح والتصافح وبعدها مباشرة تبدا الاحتفالات الكبرى بالمشاركة للفرق المختلفة لكل الزاويا فرقة البارود،فرقة الحضرة ،فرقة قرقابو ....وغيرها ويبدؤون بالرقص والصلاة على الرسول وبهذا اليوم منهم من يقوم بمراسم الخطبة وعقد القران وختان الصغار.

اما النساء فلهن جوهن الخاص في الاحتفال بالزغاريد والطبول والصلاة على الرسول بحيث تكون البيوت مبخرة ومعطرة ومجهزة لترحيب واستقبال الضيوف نساء ا ورجالا...وغيرهم ،في حين تكون كل النسوة وكل العائلات قد تفننت في تحضير الاكلات التقليدية المختلفة منها من يحضر العيش ،او المردود،اوالخبز الرقيق،او الكسرة ولا يفارقهم اللحم والبيض والمشروبات وهكذا تنتشر كل الزوار والحاضرين حول البيوت بالزاوية للأكل الذي لا يفارقه الشاي،و تستمر الاحتفالات في جو من الزغاريد والتصوير والفرحة تعم على الجميع الى غاية زوال اليوم وبعدها يذهبون.

*الحالة الثانية:

امرأة متزوجة من ابن عمها يتراوح عمرها 56سنة تسكن في منزل مستقل لوحدها مع زوجها ولديها 5 أولاد البعض منهم متزوجون ويسكنون لوحدهم ،وتقول بانها اذا دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية النسوية بالمولد

تقبل لأنها تحب ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية وتجتمع دائما مع جيرانها واقاربها لان هذه الاحتفالية النسوية تعني لها فرصة الفرح والسرور مع الاخرين ويعتزمون دائما على اقامتها من كل سنة وتقوم نساء بالتحضيرلها نساء من عائلات مختلفة ،كما انها تساهم بمبلغ من المال لإحياء الاحتفال بالمولد.

وتقول :بان من جهة التحضيرات والممارسات الاحتفالية التي نقوم بها للمولد النبوي الشريف في تيميمون،فماان يعل علينا شهر ربيع الأول تصطع الانوار في المساجد وتبخر المنازل بالعطور والبخور وتتعالى زغاريد النساء في كل بيت فارحين بقدوم الشهر الذي ولد فيه خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم.

اما الصغار يطالبون اماهتهم بقارورات صغيرة لتملاء "بدقيق يصنع من السكر والفول والقمح والحمص المقلي والبسكويت والكليلة المخلطة والمطحونة مع بعضها البعض مشكلة بما يسمى بالدارجة (تَبَتَّة) ،يتجهون بها الى المساجد من صلاة المغرب الى صلاة العشاء لقراءة البوردة وتاكل تبتّة في مجالس الذكر وتتوصل يوميا هذه العادة من ذكرٍوصلاة على النبي ودراسة سيرته الشريفة الى يوم 12 ربيع الأول ،وهو اليوم المنتظر بمولده صلى الله عليه وسلم وتنطلق في الصباح الباكر زغاريد النساء من كل بيت وتشم رائحة البخور من بعيد لكل شبر من منازل المدينة وتلبس النساء اجمل الثياب وتوضع الحنة للأطفال ثم تطبخ ربات البيوت الطعام وياخد الى المساجد ،ويأكل الرجال والأطفال معا في جو بهيج بعد قراءة القران ودراسة سيرة خير البرية.

وفي تلك الليلة يقام فلكلور تقليدي في المنطقة (البارود) وتخرج النساء والأطفال للمشاهدة وكلهم في فرح وسرور، وفي اليوم الموالي يبدا التحضير الى أسبوع النبي ويتمثل في تحضير الطعام (الكسكس) مسبقا وغسل اواني المطبخ والفراش وغسل الجدران لاستقبال الضيوف من كل مكان .

تقام سهرات فنية فلكورية يوميا في الليل (السهرة) بمدينة تيميمون ويفتح سوق سنوية تباع فيه كل شيء ليتسنى لضيوف السبوع لاقتناء مايريدون من البسة واواني وكتب متنوعة وكذا الهدايا والألعاب....الخ،بالإضافة الى القصور المجاورة التي تشهد تظاهرات خاصة بها لخروج "العَلْمَة" وهي رمز لكل والي صالح وتقام حشود هائلة من

الناس والضيوف لهذه المناسبة والقيام بما يسمى"بالحضرة" ،وتبدا هذه التظاهرات لخروج العلمة من قصر "تَبَلْكُوزَة " بدائرة تنركوك للوالي الصالح سيد الحاج بو امحمد ثم مرورا بقصر "تَعَنْطَسَتْ" ثم زاوية الذباغ ووصولا الى قصر وضغاغ وهناك يتم المسير به الى بلدية أولاد سعيد يوم 15 ربيع الأول وهنا تقام تظاهر ات كبيرة جدا وخاصة في حي "قُوْزُلَنْ" وتسمى" بالفُقْرَة" والكل يخرج للمشاهدة من سكان البلدية ومن الضيوف ،وتبقى العلمة يومين ثم تواصل الرحلة الى قصر ماسين بتيميمون بحشود هائلة من المتفرجين وبالضبط عند غروب الشمس من 17 ربيع الأول وتسمى هذه التظاهرة "بتَادْلَسْت" الى ان يحين الموعد المنتظر وهو يوم سبوع الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق ل18ربيع الأول والكل يتلقى بزواية سيدي الحاج بلقاسم وهي اكبر تظاهرات لاحتفال بالمولد حيث تلتقي مجموعة كبيرة من العلمة وتقرا الفاتحة بعد صلاة العصر ثم تتفرق الناس،حيث يفضل البعض منهم البقاء بنفس المكان (الزاوية) لتلاوة القران كله خلال الليلة (كلها) مع ضيافة كاملة والبعض الاخر يختار ان يعود الى وسط تيميمون ليشاهد فرق البارود المتعددة والاتية من كل قصر مجاور.

***الحالة الثالثة:**

امراة متزوجة من ابن عمها يترواح عمرها 50 سنة تعيش في منزل مستقل ولديها 5 أولاد منهم من متزوجون ولايسكنون مع عائلتهم ،وتقول بانها اذا دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية النسوية بالمولد تقبل بغية رؤية الاحباب ولأنها تجتمع دائما مع جيرانها واقاربها في هذه الاحتفالية الدينية وذالك لاحياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين وتعتزم النسوة دائما اقامتها كل سنة والجميع يحضر لهذا الاحتفال بحيث تشاركهم في تجهيز مايلزم ،وتقام :هذه التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد النبوي لسكان تيميمون فاتحي اليوم الأول من ربيع الأول من كل سنة بالفرح والسرور والزغاريد وطلقات البارود وتشرع العائلات بتنظيف وتهيئة البيوت والشوارع لاستقبال الضيوف القادمين من كل مكان وفرحا بدخول الشهر من مولد النبي (ص) ويبدا الجميع في هذا اليوم بتلاوة القران والذكر والغفران في كل الزوايا والمساجد بالمنطقة ويقومون بالتصدق على الفقراء والمساكين ويقومون

بالزيارت"الوعدات" للاولياء الصالحين بالقصور بتيميمون وتقام سلكة "صدقة" بتلاوة القران والمدائح الدينية والاحاديث على الوالي الصالح لكل قصر ومن جهة أخرى لا يفارقها الزهوا وذالك بالرقصة الفلكلورية التقليدية"الحضرة" ويقوم سكان تيميمون بالاحتفال بمولد خير الانام الرسول(ص) على مدى سبعة أيام ،فتقام احتفالات شعبية وعروض فلكلورية يردد فيها كلام الله والرسول الى غاية اليوم السابع اين تلتقي جموع مختلف القصور عند زاوية الحاج بلقاسم لاحياء يوم الزيارة باحتفالات تقليدية كبيرة ،تتلاقى فيها الاعلام ويرفع فيها القران وهذا اهم مايميز احتفال السبوع بهذه الرايات على اختلاف الوانها تجتمع كلها في يوم الزيارة لتمثل كل راية ولي من اولياء الله الصالحين المتواجدين بمختلف قصور تيميمون ،وتحضر تلاميذة والشيوخ وغيرهم والكثير من الاعلام التي تمثل أولياء وعلماء وشيوخ تيميمون ويتلى القران الكريم من يوم مولد خير خلق الله ويرفع كلام الله في المساجد والزوايا التي تعكف كل ليلة على قراءة القران حتى طلوع الفجر حيث تظهر حلقات فرق البارود في اطار جماعي،وفي هذا اليوم تلتقي اعلام القصور واولياءها في جو من الفرح والسرور والتصالح وتكون الحضرة حاضرة بقوة وتؤدى جماعيا وتقف المجموعة في صفين متقابلين وجها لوجه وفي وسطها تتقدم رؤوس الفرقة وهي تردد مدائح دينية وفرق الاهليل باحلى العبارات والمدائح الدينية ،و في هذا اليوم تتكفل سلالة واحفاد الشيخ الحاج بلقاسم بزاوية تيميمون باطعام الوفود يوم الزيارة في الزاوية مع المشاركة من جميع سكان تيميمون وتختلف الأطعمة التقليدية منها الخبز الرقيق(الشخشوخة) ،العيش(الكسكسي)،المردود ...ولاتفارقها جلسات الشاي بالفحم والكل يتفنن في هذا اليوم.

***الحالة الرابعة:**

امراة ارملة كانت متزوجة من شخص بعيد عن العائلة يتروح عمرها 60سنة تسكن في منزل مستقل ولديها 7اولاد البعض منهم متزوجون ولا يسكونون مع والدتهم كل منهم يسكن لوحده ،وتقول بانها اذا دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية للنسوة بالمولد تقبل لانها تحب ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية علما انها تجتمع دائما مع

جيرانها واقاربها وتعتزم النسوة على إقامة هذه الاحتفالات كل سنة ويشترك الجميع في التحضير لها ،بينماهي فتساهم في مشاركتهم في تجهيز مايلزم وترى بانها فرصة التزوار والالتقاء مع الاخرين وتقول بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية التي تقام للمولد النبوي بتيميون ،فعند بيان هلال شهر ربيع الأول تعم الفرحة والسرور على السكان كبارا وصغارا حيث تبدا التحضيرات والتجهيزات وتنظف المنازل والشوارع وتجتمع النسوة لفتل الكسكس والمردود وصنع البخور والحناء والتوابل للطهي وتحضير كل مايلزم ،ومن جهة أخرى تبدا المدائح والاذكار ودورس السيرة النبوية ويرتل القران ويختم به في المساجد ويقومون في هاته الفترة بالزيارات من زيارة الدباغ الى زيارة ماسين وزيارة أولاد سعيد وصولا الى زيارة سيدي الحاج بلقاسم فيكون فيها المعالم والشيوخ للزاويا حاملين الاعلام ملونة وبها ايات قرانية وكل لون يعبر عن زاوية وتقام سلكة على كل والي صالح،وفي ليلة المولد يشرع الجميع في الصيام والذكر والغفران وقراءة القران ويسهر الجميع حتى طلوع الفجر في المساجد والكتاتيب وتلاوة المدائح والقصائد الدينية وتتم زيارة الأقارب والاحباب وزيارة القبور بالدعاء والغفران وتتواصل الى غاية اليوم السابع من المولد حيث تأتي العائلات والزوار من كل انحاء الوطن داخله وخارجه للالتقاء بزاوية سيدي الحاج بلقاسم "بالحفرة" المكان المعتاد للالتقاء فيه واحياء الاحتفالات بالسبوع النبوي، وتقام سلكة كبيرة بقراءة القران حيث تخرج اعلام سيدي الحاج بلقاسم ويرددون "بسم الله،بسم الله"وفضائل بسم الله اما الاعلام القادمة من تيميمون فيرددون "لااله الاالله"،واعلام سيدي الحاج بوا محمد يرددون حاملوه"يارسول الله ،يارسول الله"وترتفع الحناجر بذكر الله والرسول وتلتقي في جبل السبوع بتيميمون صوب الحفرة حيث تبدا هتافات الجماهير والرقص بالحضرة"مرددين يارسول الله ما افضل بسم الله "وتبدا الاحتفالات برقصات البارود قرقابو وفي منتصف النهار يذهبون للأكل من ماجهز من اكلات تقليدية وشرب الشاي وغيرها ، ويستمرون مباشرة في الاحتفالات وبعدها يذهب بعض من الزوار الى زيارة ضريح سيدي المغيلي وإقامة سلكة بختم القران عليه وتكون الاحتفالات مستمرة في الحفرة الى غاية انتهاءه.

***الحالة الخامسة:**

امراة متزوجة من ابن المنطقة بعيد عن العائلة يتروح عمرها 55سنة تسكن في منزل مستقل، ولديها 7 أولاد والبعض منهم متزوجون ويسكون لوحدهم ،وتقول بانها دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية للنسوة بالمولد تقبل لانها تحب ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية وفيها تجتمع دائما مع جيرانها واقرابها وتعتزم النسوة على اقامتها كل سنة ويشارك الجميع في التحضير لها بينماهي تساهم في اعداد مكان الحفل ،وتقول: بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد النبوي يركز سكان تيميمون على احياء الليالي الاثنا عشر السابقة لمولد النبي(ص) والتي يقرؤون فيها اربع قصائد في مدح خير خلق الله وكذلك يقرؤون القران لختمه خلال تلك الاثنا عشر بقراءات جماعية ،لايغيب عنها الشاي وبعض الاكلات التقليدية والأطفال بنشيد قصيدة "يا ما سعد طيبة بقدوم محمد "وفي ليلة المولد بالقصائد والمدائح والسيرة النبوية ،اما النساء من جهة أخرى تقوم بالتحضير للمولد بالتنظيف وشراء المستلزمات وتلك الليلة تعطر كل البيوت باعواد العنبر والبخور وتزين النساء بالحناء ولبس اللباس التقليدي"ليزار والحولي"ويحضرون في هذا اليوم المردود باللحم ،او الخبزالرقيق،اما الرجال والأطفال فيفضلون الذهاب الى المساجد وقراءة القران والقصائد الدينية.....الخ وتدبح الاضحيات ويصدق بها للفقراء و المساكين وتقسم النساء على الأطفال الحلويات والتمور وغيرها .وفي الصباح الباكرللمولد تقدم الحريرة "الحساء"مع ابريق الشاي الذي لايفارق الجلسات ومن جهة تشاهد النسوة بان الشمس في ذلك اليوم تكون اكثر شرقا واشعاعا في هذا اليوم، وتبدا الحفلات التي لايفارقها البارود و قرقابوو برزانة وتستمر حتى اليوم السابع وفيه ياتي الزوار من جميع انحاء الوطن من داخله وخارجه وتاتي الصحافة والمصورون لتصوير هذا اليوم والتمتع به وبعدها ياتي الشيوخ والزاويا حاملين الاعلام المختلفة الألوان كل واحدة تعبر عن زاوية ويلتقون في جبل "قوبا" ويقومون باطلاق البارود وأداء رقصة الحضرة التي لاتفارق الاحتفال ويدخلون بسرعة وسط الملايين من الزويا في" الحفرة"، ويكون الجميع واقفين للمشاهدة ويبدا سكان المنطقة بالتصديق على طلبة الزاويا با النقود وعلى الفقراء ويصافح بعضهم البعض

وبعد ما تبدا الاحتفلات الكبرى التي لايفرقها البارود والحضرة وقرقابو الى غاية منتصف النهار وتستقبل الضيوف في الزاويا عبر كل البيوت للاكل وتكون النسوة قد حضرت ما يلزم من اكلات مختلفة الخبز الرقيق او العيش ال المردود با للحم والبيض و التمر والحليب الذي يسبق الاكل وكذلك الشاي الذي هو الشراب المفضل. ومن جهة أخرى تقوم النسوة بالترحيب بالنسوة القادمين من انحاء مختلفة بالزغاريد والطبول والصلاة على النبي وبعدها تستمر الاحتفلات في الحفرة الى غاية انتهاء اليوم وذهاب كل الحاضرين.

***الحالة السادسة:**

امراة ارملة كانت متزوجة من ابن المنطقة يترواح عمرها 48 سنة تسكن في منزل مستقل ولديها 6 أولاد البعض منهم متزوجون ولايسكونون معها ،وتقول بانه اذا دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية للنسوة بالمولد تقبل لانها تحبها ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية ودائما تجتمع مع جيرانها واقاربها فيها وتعتزم النسوة على اقامتها كل سنة وتشارك بتحضيرها نساء من عائلا ت مختلفة في حين انها تساهم في المشاركة بمبلغ من المال بعتبارها فرصة لاحياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين،وترى: بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد بتيميمون تشرع النساء قبل المولد من تنظيف البيوت وتهيئتها لهذا اليوم وتقوم بتحضير وفتل الكسكس والمردود، بينما العجائز الكبار تقوم بطحن الحناء وصنع البخور لاستعمالهم خلال تلك الفترة وإعطاء منها للضيوف والزوار القادمين من كل مكان وخلال تلك الأيام تبدا زيارة الاضرحة بقصورتيميمون حتى يوم السبوع وتبدا الاحاديث الدينية والسيرة النبوية بمساجد تيميمون والتي لا يخلو منها قراءة القران والذكر والغفران،وعشية أسبوع المولد النبوي الشريف وهو اليوم السادس من المولد تشهد تيميمون في استقبال كبير للزوار "الضيافين"ثم يجتمعون في صلاة المغرب في ساحة "الحفرة" التي لايتسع فيها المكان رغم شساعتها للمصلين القادمين من مختلف مناطق الوطن، لاداء صلاة المغرب وتقام بعد ذالك ختم السلكة بالقران والاحاديث الدينية وبعد ذالك تنتشر كل الزوار نحو البيوت للعشاء فاين توجهت اوالى أي بيت دخلت سواء تعرف اهله ام لا فهو مرحب بك وعادة تقام الاكلات

التقليدية(العيش،الخبز الرقيق،او الكسرة) ،وفي ليلة السبوع تشهد الساحة الكبرى أنشطة واحتفالات متنوعة للبارود وقرقابو والحضرة وغيرها ،اما يوم السبوع "اليوم السابع"يكون الاحتفال الرسمي وفجر ذلك اليوم تكون النسوة قد استكملت تحضير فطور الصباح المصنوع من "الكسرة وخبز القلة"للضيوف القادمين والذين اتموا ليلتهم بالزاوية وتاتي بذلك اليوم الرحال من جميع القصور المجاورة الى الزاوية الرجال بالبستهم وعمائمهم البيضاء والنساء باللباس القليدي بما يعرف "ب لِيْزَارْ "او "الحَوْلِي"،وفي ذلك اليوم تنطلق احتفالات كبيرة بخروج "العلامات"وهي رايات قطنية مزركشة بالألوان والايات القرانية ترمز للزوايا بقية نحاسية على شكل الهلال لون "ذهبي"ويتم على إيقاع الزمار وبعدها تخرج الوفود والاعلام بارزة كل البروزفي شارع طويل وعريض وفي شكل صف على ايقاعات الزمار وكل مايطرب عن الرسول (ص) ويرددون "الصلاة والسلام عليك يارسول الله " "الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله"وتشهد الزاوية أنشطة متنوعة لجميع القصور المشاركة وتستمر حتى منتصف النهار، وبعد ذالك يذهب الجميع لتناول وجبة الغداء والمكون من العيش باللحم والبيض والشاي ويتقسمون عبر البيوت وبعدها يستمر الزوار باستمتاع بايقاعات البارود وايقاعات الزمار وقرقابو ،بينما البعض الاخر يتجه الى زاوية "الشيخ المغيلي" بقصر بوعلى على بعد 10كلم من الزاوية حيث يوجد ضريح "الامام سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي" الذي يعاد تبيضه بمادة الجبر وتوزع الحلوى والنقود على الأطفال خصوصا وتتبع بفاتحة الكتاب المعروفة محليا بالسلكة ،اما زاوية تيميمون تستمر بها الاحتفالات الى مابعد المغرب على انغام الوداع "وبالسلامة لعقوبة لقابل ياربي"وبعدها يغادر الزوار.

*الحالة السابعة:

امراة ارملة كانت متزوجة من ابن خالتها يتروح عمرها 60 سنة تعيش في منزل مستقل ولديها 8 أولاد والبعض متزوجون ولا يعيشون معها ،وتقول بانها اذ دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية النسوية بالمولد تقبل بغية رؤية الاحباب لانها تجتمع دائما مع اقاربها وجيرانها في هذه الاحتفالية الدينية ،وتعتزم النسوة على اقامتها من

كل سنة فهي فرصة التزاور والالتقاء مع الاخرين ويشارك في التحضير لها نساء كبيرات في السن بينما هي تساهم في مشاركتهم في اعداد مكان الحفل ،كما انها تقول: بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد بتيميمون ففي اول ليلة من دخول شهرالربيع الأول تعم الفرحة والسرور وطلاقات متتالية للبارود وتنظف المنازل والشوارع وتبدا الاذكار ودروس السيرة النبوية العطرة بجميع مساجد المنطقة ومنهم من يسهر الى طلوع الفجر وكانه في شهر رمضان ،وتجتمع النسوة لفتل الكسكس والمردود وتجهيز كل مايلزم الى يوم المولد ويوم السبوع "اليوم الكبير"في حين تتزين النسوة بالحناء واللباس التقليدي "الايزار"اما الرجال فيرتدون" العباية والشاش" ،وفي ليلة المولد تقوم النسوة بتحضير وطبخ الاكلات التقليدية كالخبزالرقيق،العيش،المردود باللحم والبيض من الفوق وتعطر البيوت بالبخور والعنبر ويقومون بقراءة القران في المساجد وقراءة مدائح السيرة النبوية في جو من الاحتفالات التي لا يفارقها البارود والحضرة،وعشية يوم السبوع وهو "اليوم السادس " تستقبل تيميمون زوارها من قريب وبعيد ويجتمعون في صلاة المغرب في ساحة "الحفرة"زاوية سيدي الحاج بلقاسم المكان المعتاد لاقامة الاحتفالات الكبرى من السبوع ،وتقام سلكة كبيرة بالقاء الاحاديث والفاتحة لتنتشر الزاور نحو البيوت للعشاء ،وفي يوم السبوع تشهد الزاوية حو من الاحتفالات بفرق البارود وفرق الاهليل والحضرة وقرقابو للقصور المختلفة بمشاهدة من الزوار نساءا ورجالا واطفالا والتي يفارقها جومن التمتع بالتصويروالزغاريد في حين تدخل الشيوخ والطلاب بالاعلام الملونة المختلفة الى الزاوية ويستقبلونهم بطلقات البارود والزغاريد ويقومون بالتصدق عليهم بالنقود وهكذا تستمر الاحتفالات الى غاية رحيل الزوار.

***الحالة الثامنة:**

امراة متزوجة من ابن عمها يتروح عمره 40سنة تعيش في منزل مستقل لديها6 اولاد احدهم متزوج ويعيش مع اهله في نفس المنزل،وتقول بانها اذ دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية للنسوة بالمولد تقبل لانه من الواجب تلبية الدعوة وتجتمع دائما مع جيرانها واقاربها في هذه الاحتفالية الدينية وتعتزم النسوة على اقامتها كل

سنة وتشارك في التحضير لها نساء من عائلات مختلفة ،بينما هي تساهم في مشاركتهم في تجهيزمايلزم فهي فرصة لاحياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين ،وتقول :بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد النبوي بتيميمون فمع حلول شهر الربيع الأول يؤجل اهل المدينة جميع انشغالاتهم الى مابعد المولد فالمولد بالنسبة لهم حدث عظيم بل مقدس ويبدؤون في التحضيرات بشكل خاص ويركزون على احياء الاثنا عشر السابقة للمولد بذكر والغفران وقراءة القران وقراءة القصائد والمدائح الدينية وتبدا الزيارات او بما يسمى "الوعدات" انطلاقا من زيارة الدباغ مرورا بزيارة ماسين وزيارة أولاد سعيد وصولا الى الزيارة الكبرى "زيارة تيميمون بزاوية سيدي الحاج بلقاسم وتقام خلال كل زيارة سلكة بقراءة القراءن وختمه على الوالي الصالح مع جو من الاحتفالات التقليدية كالبارود وقرقابو والحضرة الى ان يصلوا الى يوم السابع "السبوع"،ويقوم أهالي تيميمون في هذا اليوم بالتعبير عن حبهم للرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام وتقام الاحتفالات الكبرى للسبوع في زاوية سيدي الحاج بلقاسم وتاتي الزوار والضيوف من ربوع الوطن داخله وخارجه ،وفي ليلة السبوع تبدا قراءة القران والاحاديث الدينية عن الرسول (ص) في المساجد حتى مطلع الفجر من ذالك اليوم ،اما في يوم السبوع تلتقي الشيوخ ومعالم الزوايا في زاوية سيدي الحاج بلقاسم حاملين الاعلام التي تشير الى زاوياهم ليقفوا في الحفرة ويجدوا جموع الأهالي والزائرين في انتظارهم جالسين على تراب تلك الحفرة في الحين تبدا قراءة فاتحة الكتاب وإقامة سلكة كبيرة ويبدا الجميع في التصدق على الفقراء والمساكين ،وبعد ذالك تؤدى الحضرة في شكل مدائح دينية يحاول الأهالي التقرب الى الله عزوجل والتعبير عن حبهم له ،بينما النساء يكون لهم جوخاص في الاحتفال بالطبل والزغاريد التي لاتفارقهم في هذا اليوم مصلين على النبي(ص) ويرحبون بالضيوف بينما تكون النسوة قد حضرت مايلزم من اكلات تقليدية وتنتشر و تتقسم الضيوف والزوار عبر البيوت للاكل والتمتع بجلسات الشاي بالفحم وبعدها تستمر الاحتفالات في جو من التصوير والزغاريد قائمة من النسوة الى غاية الليل .

***الحالة التاسعة:**

امراة مطلقة كانت متزوجة من ابن عمها يترواح عمرها 49 سنة تسكن في منزل مستقل لديها 8 أولاد البعض منهم متزوجون وواحد منهم يسكن مع والدته بنفس البيت ،وتقول بانها اذ دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية للنسوة تقبل لانها تحب ان تستمر هذه الاحتفالية الدينة ودائما تجتمع مع جيرانها واقاربها لان النسوة تعتزم على اقامتها كل سنة فهي فرصة لاحياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين والجميع يشارك في التحضيرلها بينما هي تساهم في مشاركتهم في تجهيز مايلزم،وتقول: بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد النبوي بتيميون قبيل دخول الشهر تقوم العائلات بالتحضيرات لاستقبال 12 ربيع الأول ليوم المولد على اكمل وجه بالعبادة والذكر والغفران داخل البيوت والمساجد والزوايا ،وتقوم النسوة بتنظيف وتعطير البيوت بالبخور وتجهيز كل مايلزم من كسكس وتوابل وغيرها من حلويات ومكسرات ...الخ ،اما في يوم المولد تقوم الاسر بالتفنن وطهي مختلف الاكلات التقليدية من كسكس "العيش"،اومردود ولايفارقهم اللحم والبيض وتجتمع العائلات عليها في جو من الفرح والسرور مع التصدق على اطعام المساكين والفقراء وإعطاء بعض الاكلات للمساجد ،ومن يوم المولد الى غاية اليوم السابع وهو" يوم السبوع" تبدا زيارة الاولياء الصالحين بقصور تيميمون وكذالك الاحتفالات تستمر الى يوم السبوع فتقام زيارة كبيرة في زاوية سيدي الحاج بلقاسم "بالحفرة" يحضرها الزوار من كل مكان وتقام سلكة كبيرة بتلاوة القران والاحاديث الدينة ويأكل الجميع بعدها الحليب والتمر وتبدا مباشرة الفرق الفلكلورية المتنوعة لفرقة البارود،الحضرة، قرقابو وغيرها في جو من الفرح والسرور والزغاريد مع دخول الشيوخ والاعلام الملونة للزاويا وسط ذالك الجمع في جو من التصافح والتسامح وأخيرا تدخل "عْلمَة" سيدي الحاج بلقاسم وتستمر الاحتفالات حتى لحوق وقت الاكل بينما تكون احفاد الشيخ وعائلات الزاوية قد حضرت الاكل لاسقبال الضيوف خلال تلك الفترة.

***الحالة العاشرة:**

امراة متزوجة من ابن خالها يترواوح عمرها 64 سنة تسكن في منزل مستقل ولديها 10اولاد والبعض منهم متزوجون ولا يسكونون معها ،وتقول بانها اذا دعيت للحضور في الاحتفالية الجماعية النسوية بالمولد فتقبل بغية رؤية الاحباب فدائما تجتمع مع جيرانها واقرابها فهي فرصة للتزاور والالتقاء مع الاخرين وتعتزم النسوة كل سنة على اقامتها بحيث تشترك بالتحضير لها نساء من عائلات مختلفة بينما هي تساهم في مشاركتهم في تجهيز مايلزم،كما انها تقول: بان التحضيرات والممارسات الاحتفالية للمولد بتيميمون تبدا منذ دخول شهر ربيع الأول بحيث يستقبلون الشهر بجو من الفرح والسرور والزغاريد وطلقات البارود المتواصلة وتصبغ الشوارع وتزين وتنظف العائلات بيوتها وتجهزها على احسن وجه لاستقبال هذا اليوم ،ومن جهة أخرى تقام يوميا بالمساجد دروس في السيرة النبوية وترافقها الاذكار والمدائح اما الاحتفالات والسهرات فتبدا امام البيوت الى غاية يوم السبوع التي لاتفارقها رقصة برزانة ،ورقصة البارود وقرقابو ويبدا السكان بزيارة الاضرحة بتيميمون وليلة المولد تقوم العائلات بالصيام ويختم بالقران الكريم (ص) في المساجد حتى منتصف الليل وتقسم الجوائز للفائزين في المسابقات الدينية لسيرة الرسول(ص) ،ويوم المولد تعم الفرحة على الشوارع فارحين بهذا اليوم ويقوم الرجال بذبح الكباش والتصدق بها للفقراء والمساكين وتكون النسوة قد طبخت الاكلات التقليدية كالكسكس والمردود وتجتمع عليها العائلات ،وتلتقي يوم السبوع كل الزاويا والشيوخ حاملين الاعلام في مكان يسمى "الجبل" ويجتمعون هناك في جو من الاحتفالات في حين ذالك يتجهون الى زاوية سيدي الحاج بلقاسم "الحفرة"وتاتي الزوار والضيوف من انحاء مختلفة ويصلون صلاة الجماعة ،وتقام سلكة كبيرة بختم القران وبعدها تاتي الاعلام والشيوخ من كل زاوية حاملين الاعلام ويرددون "لااله الا الله " "يارسول الله" ويدخلون وسط ذالك الجمع بسرعة علم تلو الاخر الى غاية لحوق اعلام احفاد سيدي الحاج بلقاسم ، وتبدا الاحتفالات الكبرى بالرقصات الفلكلورية والتي لا تفارقها كلمات ونغمات

عن الرسول(ص)،اما النسوة فترحب بالضيوف داخل بيوتها بالطبول والزغاريد وتحضر لهم مايلزم من اكلات تقليدية وغيرها وهكذا تستمر الاحتفالات بالزاوية الى ساعات متاخر

ثانيا:عرض خصائص العينة:

لابد للباحث في مجال العلوم الاجتماعية من اختيار عينة البحث التي تمكنه من الدراسة الميدانية لبحثه ، وتسهل عليه الوصول إلى نتائج دقيقة ومضبوطة إلى أكبر حد، ويمكننا فيما يلي توضيح خصائص عينة بحثنا والتي كانت موزعة كالتالي:

الجدول رقم (1):يوضح فئة الجنس للمبحوثين:

الجنس	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
انثى	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال الجدول المدون اعلاه ان النسبة المئوية والتي تقدر ب100%كلها كانت حول الاناث ، علما ان الباحث هو الذي يملك الحرية في تحديد واختيار الفئة او الحصة التي يرغب فيها داخل كل الفئات او بين الجماعات للمجتمع المدروس ،فطبيعة هذا الموضوع جعلتنا نختار العينة كلها نسوة على غرار الرجال، بعتبار المراة هي الاكثر اقبالا وجزءا في المشاركة في الممارسات الاحتفالية للمولد النبوي بالتحضير والتجهيز وغيرها من الاعمال التي تقوم بها من كل سنة.

الجدول رقم(2):يوضح فئة السن للمبحوثين:

الفئات	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
40-30	2	%20
50-40	3	%30
50فما فوق	5	%50
المجموع	10	%100

يؤدي السن دورا كبيرا في طبيعة المعلومات وتراكم الخبرات عند الفرد والملاحظ من الجدول اعلاه والذي يبين توزيع افراد العينة حسب السن،

ان العينة متنوعة واشتملت فئات عمرية مختلفة والملاحظ ان اعلى فئة تكرارية عند المبحوثين تتمثل في الفئة (50 فمافوق) بنسبة 50%وعند الفئة مابين (40-50) نسبة 30% ،وتليها الفئة العمرية مابين (30-40) التي تقدر ب 20%

ومن هذا نستنتج ان الفئة العمرية من 50 فما فوق تظم نساء كبيرات في السن مع العلم ان لهم خبرة كبيرة في العادات والتقاليد وترسيخها وتعليمها للاولدهم ،بينما الفئات العمرية الاخرى تكون قد تعلمت منها على حد قول المبحوثين وهذا يدل على التواصل الموجود بينهم.

الجدول رقم(3):يوضح الحالة العائلية للمبحوثين:

الحالة العائلية	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
عزباء	0	%00
متزوجة	6	%60
ارملة	3	%30
مطلقة	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال الجدول نلاحظ ان غالبية الفئة هم الفئة المتزوجة بنسبة 60% مقابل نسبة 30% من فئة الارامل ،و10% للفئة المطلقة تقابلها فئة العزاب منعدمة بنسبة 00%.

وهذا له دلالة على ان المشاركة في الممارسات الاحتفالية لايشارك في تنظيمها تجمع من النسوة معظمها متزوجون بل هي تظم تجمع لاسر مختلفة باعتبارهم الفاعل الاساسي في المؤسسة التربوية الاولى للفرد وفي الاسرة.

الجدول رقم(4): يوضح درجة القرابة بين المبحوثين وازواجهم:

درجة القرابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
ابن العم	4	%40
ابن العمة	0	%00
ابن الخال	1	%10
ابن الخالة	2	%20
درجة اخرى	3	%30
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة تقدر ب 40%من افراد عيتنا بانهم ابناء اعمامهم ،يليها ذالك اللواتي متزوجن من درجة اخرى بنسبة 30% وتقابلها 20% من اللواتي متزوجن من ابناء خالتهم وتليها 10% للواتي متزوجن من ابناء اخوالهم وبحيث، تقابلها النسبة منعدمة ب 00% للواتي متزوجن من ابناء عماتهم.

ونستنتج من خلال هذا الجدول ان بعض المبحوثين تربطهم درجة قرابة من ازواجهم من الخط الابوي والاموي ،وهدا يعني ان رابطة الدم وصلة القرابة تربطهم سواء من جهة الاب او من جهة الام ومن جهة اخرى نلاحظ ان البعض الاخر من المبحوثين يتمتعون بالزواج الخارجي اي بعيد عن العائلة، وهذا يدل على ان البيئة الحضرية لها تاثيرعلى النسق القرابي الذي اخدت اهميته في التراجع.

الجدول رقم(5):يوضح ماان كان المبحوثين يعيشون مع اهل الزوج في منزل واحد:

الاجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
نعم	0	%00
لا	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول نجد ان كل النسب المئوية للعينة كانت تقدرب 100%

للواتي لا يعيشون مع اهل الزوج في منزل واحد ،تقابلها النسبة منعدمة ب 00%للواتي يعشن مع اهل الزوج في منزل واحد.

فمن خلال اقوال المبحوثين ان السكن في مسكن مستقل من اولايتهم في الزواج وهو شيء متوارث وتجنب لكل المشاكل العائلية فقليل ماتجدي احدهم يسكن مع اهله ويرجع هذا للخصوصية الثقافية وللعادت والتقاليد التي يتميز بها المجتمع الادراري على غراره من المجتمعات الاخرى.

الجدول رقم(6):يوضح ماان كان للمبحوثين اولاد متزوجون في حالة (نعم هل يعيشون معهم في نفس المنزل):

الإجابة مان كان لديهم أولاد متزوجون	النسبة التكرارية	النسبة المئوية	الإجابة في حالة(نعم)	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
نعم	8	%80	كلهم	0	%00
			عدد منهم	3	%30
			لا احد	5	%50
لا	2	%20		2	%20
المجموع	10	%100		10	%100

من خلال الجدول يتضح لنا ان اعلى نسبة للمبحوثين الذين لديهم اولاد متزوجون بنسبة 80%. وتنقسم هذه النسبة (50% للوتي لا يعشون معهم في نفس المنزل و 30% لعدد منهم يعشن معهم في نفس المنزل بينما تكون النسبة منعدمة في كلهم يعشن معهم في نفس المنزل) ، ومن جهة أخرى نجد ان نسبة 20% للواتي ليس لديهم أولاد متزوجون.

اذا نستنج من خلال اقوال بعض المبحوثين" انه لا يمكن لاولادهم بعد الزواج ان يعيشوا معهم في نفس المنزل ،فمن اراد من ابناءنا الزواج فعليه ان يوفر قبل كل شيء منزل يستقر فيه بعد زواجه وحتى وان كان الابن لايملك لشراء منزل تجد الاب او الاخوة يساعدونه في توفيره ،وهاته العادة يتبعونها منذ القدم من الاجداد والاباء وذلك لتجنب كل المشاكل واحترما لخصوصية الحرمة".

*من خلال ما تبين نستنتج من خصائص العينة ومن خلال تحليلنا المبسط لما ورد من نتائج يمكننا إعطاء صورة ملخصة عن

مجتمع عينتنا، الذي يضم عموما النسوة اللواتي يقمن بإحياء هذه الاحتفالية ، حيث تضم هذه الاحتفالية نساء كبيرات في السن ، ويعشن في منزل مستقل وتقدر ب 100% ولديهم اولاد متزوجون ولا يعيشون معهم في منزل واحد عائلية، وهو ما يعكس ان هذه الأسر، تتمتع بالاستقلالية بمساكن فردية.

ثالثا: عرض وتحليل تساؤلات الدراسة:

1-عرض وتحليل وتفسير التساؤل الجزئي الأول : الذي كان حول الخلفية السوسيو ثقافية للتحضيرات للمولد النبوي الشريف وكان يتمحور حول 3 أسئلة ، ومن خلال هذا يمكننا التعرض لتفسير وتحليل هذه الأسئلة والوصول الى نتائج .

الجدول رقم(1):يوضح ماان دعي المبحوثين للحضور في الاحتفالية الجماعية بالمولد يقبلون لأنه:

الاجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
لأنه من الواجب تلبية الدعوة	1	%10
تقبلين لتقبل دعوتك بالمقابل	0	%00
تقبلين بغية رؤية الاحباب	3	%30
لأنك تحبين ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية	6	%60
المجموع	10	%100

من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه العام للنتائج نجد ان نسبة 60%من افراد عيتنا صرحن انهن يقبلن حضور الاحتفالية الدينية الجماعية بين النسوة لانهن يحببن ان تستمر هذه الاحتفالية الدينية، تدعمها في ذالك على التوالي نسبة 30% للواتي صرحن انهن يقبلن حضور الاحتفالية بغية رؤية الاحباب، تدعمها نسبة 10%

للواتي صرحن انهن يحضرن هذه الاحتفالية لانه من الواجب تلبية الدعوة، اما النسبة المتبقية والمنعدمة ب 00% للواتي يقبلن لتقبل الدعوة بالمقابل.

وبحسب تصريحات افراد عينتنا "انهن يسعين كل جهدهن لابقاء هذه العادات مع مرور الوقت وتوريثها للاجيال القادمة جيلا بعد جيل" ،وبهذا يمكننا القول بانه توجد علاقات جيدة غالبا بين النسوة رغم وجود سوء تفاهم احيانا ناجم عن الاختلاف في الطباع بين الافراد في الحياة، الا انه كانت رغبة النسوة في الاجتماع مع بعضهم البعض في الاحتفالية الدينية واستمرارها والحضور الدائم بها لانها تسمح لهن بالالتقاء ورؤية الاحباب بعتبار هذا اليوم احلى يوم لولادة سيدنا محمد (ص).

جدول رقم(2):يوضح لنا مان كان المبحوثين يجتمعون مع جيرانهم واقاربهم في هذه الاحتفالية الدينية:

الاجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
دائما	10	%100
نادرا	0	%00
احيانا	0	%00
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول وحسب الاتجاه العام للنتائج نجد ان النسبة المئوية كلها كانت للواتي صرحن بانهن يجتمعن دائما مع الاقارب والجيران بنسبة 100% ،بينما النسب الموالية منعدمة تماما ب 00%حول نادرا واحيانا ما يجتمعون مع جيرانهم واقاربهم في هذه الاحتفالية الدينية.

ولقد تبين جاليا من خلال النتائج المذكورة اعلاه انه كلما كانت زيارة الاسر لاقاربهم وجيرانهم يزداد التراحم، وهذا ما يجعل بهم للاجتماع دائما في هذه الاحتفالية وفي سائر الايام، فهو سلوك اجتماعي يحمل في مضمونه تاكيد استمرارية التفاهم والمودة وهذه التقاليد يستمدها هؤلاء النسوة من الدين الذي يقدس زيارة الاهل والاقارب والجيران في الاعياد والمناسبات، وهي انماط سلوك تقليدية لايزال هذا المجتمع يحافظ عليها وعلى استمرارها.

الجدول رقم(3):يوضح التحضيرات التي يقوم بها المبحوثين قبل المولد.

الاجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
عن التحضيرات التي يقوم بها المبحوثين	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال معطيات الجدول واراء المبحوثين اتضح لنا ان 100% من التحضيرات التي يقومون بها قبل المولد ،وكانت كلها متاشبهة فكل اراءهم متفق عليها بانهم منذ طلوع شهر الربيع الأول يبدؤون في التحضيرات بتنظيف وتهيئة البيوت والشوارع وتقوم النسوة بفتل الكسكس والمردود وصنع البخور والحناء وتجهيز التوابل للطهي ويستقبلون هذا اليوم بالذكر والغفران ويرتل القران في المساجد ،كما انهم يقومون بزيارة الاولياء الصالحين مع جو من الاحتفالات وغيرها.

2- عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني : والذي كان حول الممارسات الاحتفالية وكان يتمحور ب 5اسئلة ، وبهذا يمكننا ان ننعرض ونحلل ونفسر هذه الأسئلة .

الجدول رقم(1):يوضح ماذا تعني الاحتفالية النسوية بالمولد للمبحوثين:

الإجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
فرصة التزوار والالتقاء مع الاخرين	5	%50
احياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين	4	%40
فرصة الفرح والسرور مع الاخرين	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول وحسب الاتجاه العام للنتائج نجد ان 50%صرحن ان الاحتفالية بالمولد تعد بالنسبة لهن فرصة التزوار والالتقاء مع الاخرين، تدعمها في ذالك على التوالي نسبة40%فرصة لاحياء الشعائر الدينية

والتمسك بالدين ،يقابلها في ذالك نسبة 10%من اللواتي صرحن ان الاحتفالية هي فرصة الفرح والسرور مع الاخرين.

وحسب ماورد من اقوالهن "انهن يحببن احياء هذا اليوم لانه مولد رسول(ص)وحبا فيه وفي الدين الذي جاء به وانقد البشرية من ظلمات الجهل والالتقاء والتزوار مع الاخرين وتعم عليهم الفرحة والسرور ،كما انهم يعتبرونه العادة المقدسة ويحتفلون بها كل سنة جماعيا في نفس المكان وفي نفس الوقت".

وهو مايفسر اجماع اغلب المبحوثات على ان احياء هن لهذه الاحتفالية الدينية كان اساسه الدين والهدف منه التزوار والالتقاء مع الاخرين واحياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين.

الجدول رقم(2):يوضح مان كان هناك اشخاص معنيون يقومون بالتحضير لهذا الحفل :ومن هؤلاء.

الاجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية	في حالة نعم من هؤلاء	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
نعم	6	%60	نساء كبيرات في السن	2	%20
			نساء صغيرات في السن	0	%00
			نساء من عائلات مختلفة	4	%40
لا	4	%40		4	%40
المجموع	10	%100		10	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول ان اعلى نسبة مئوية 60%للواتي يرون بان هناك اشخاص معنيون يقومون بالتحضير لهذا الحفل ،تقابلها 40%للواتي لايرون بان هناك اشخاص معنيون يقومون بالتحضير لهذا الحفل.

وبهذا نستنتج من خلال اقوال بعض المبحوثين "بانه عند عملية التحضير لهذا الحفل تشارك فيها نساء كبيرات في السن بنسبة 20%التي لهن خبرة في هذا كما تساهم في ذالك نساء من عائلات مختلفة بنسبة 40% "،وهذا يدل على ان هذه الممارسات الاحتفالية لا يمكن ان يساهم فيها وفي التحضير لها من قبل عائلة واحدة بل من عائلات مختلفة واعمارن مختلفة لانها مناسبة يجتمع فيها الزوار من بعيد وقريب.

الجدول رقم(3):يوضح لنا مان كان المبحوثين يعتزمن لاقامة الحفل كل سنة.

الإجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
دائما	10	%100
احيانا	0	%00
نادرا	0	%00
المجموع	10	%100

من خلال معطيات الجدول وحسب الاتجاه العام للنتائج نجد ان النسبة المئوية كلها كانت تقدر ب100%من افراد العينة اللواتي صرحن بان النسوة تعتزم اقامة الحفل كل سنة"دائما"،وبحيث تكون النسب منعدمة ب00%للواتي صرحن بان النسوة تعتزم باقامة الحفل" احيانا ونادرا".

ومما ورد على لسان بعض هؤلاء النسوة من افراد عينتنا "انهن تعودن دائما من كل سنة ان يحتفلوا بالمولد النبوي من ذخول شهر الربيع الاول الى غاية يوم السبوع ويتم الالتقاء دائما والاتفاق على اهم التحضيرات والممارسات التي تجرى فيه".

ومن خلال نتائج هذا الجدول يتبين لنا انه كلما كان الحوار والتواصل دائما ضمن النسوة فانهن يعتزمن لاقامة الحفل كل سنة ويساهمن في استمرارالحضورلها وترسيخها للاجيال القادمة.

الجدول رقم (4):يوضح مان كان المبحوثين يساهمون من اجل احياء الاحتفال بالمولد و في حالة "نعم"فيما تتمثل المساهمة

الإجابة مان كان يساهمون	النسبة التكرارية	النسبة المئوية	الإجابة فيما تتمثل المساهمة في حالة "نعم"	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
نعم	10	%100	المساهمة بمبلغ من المال	2	%20
			اعداد مكان الحفل	1	%10
			مشاركتهم في تجهيز مايلزم	7	%70
			اعداد كعك او ماشبه لتقديمه للحاضرات	0	%00
لا	0	%00		0	%00
المجموع	10	%100		10	%100

من خلال معطيات الجدول نجد ان النسبة المئوية كلها تقدرب100% لافراد عيتنا اللوالتي يساهمن من اجل احياء الاحتفال بالمولد وتنقسم هذه النسبة (ب70%للواتي يشاركن في تجهيز مايلزم للاحتفال بالمولد، وتدعمها نسبة 20%للواتي يساهمن بمبلغ من المال، وتقابلها 10%للواتي يساهمن باعدد مكان الحفل وتكون النسبة منعدمة ب 00% للمساهمين في اعداد كعك او ماشبه لتقديمه للحاضرين)، ومن جهة أخرى نجد النسبة منعدمة00%للواتي لايساهمن في هذه الاحتفالية.

الجدول رقم(5):يوضح الممارسات الاحتفالية التي يقومون بها في المولد النبوي الشريف.

الاجابة	النسبة التكرارية	النسبة المئوية
عن الممارسات الاحتفالية التي يقومون بها للمولد النبوي الشريف	10	%100
المجموع	10	%100

من خلال معطيات الجدول التي تقدرب 100%ومن خلال اراء المبحوثين المتفق عليها اتضح لنا ان الممارسات الاحتفالية نفسها التي يقومون بها في المولد من كل سنة كاستقباله بالزغاريد وطلقات البارود وتبخر البيوت وتطبخ العائلات الاكلات التقليدية المعروفة العيش،الخبز الرقيق،المردود ولا يفارقهم الشاي المشروب المفضل ويستقبلون في اليوم السابع الضيوف القادمين من كل مكان ويقومون باستقبال علمة الزوايا القادمين من زاوية الذباغ وماسين و أولاد سعيد وغيرهم في جو من الاحتفالات التي لاتفارقها فرقة البارود والزمار والحضرة وغيرها ويرحبون بالضيوف في بيوتهم .

ومن خلال الجدول نستخلص ان كل المبحوثين يقومون باعداد وتهيئة مكان الحفل ،وبهذا ادلت بعض هؤلاء النسوة في تصريحهن" ان المساعدات التي يبذلنها اولى بها بعتبارها مناسبة مقدسة وانهن يحببن ان يتصدقن خصوصا بهذه المناسبة و في هذا الاحتفال" ، بكل ماوجد معنويا او ماديا وبهذا نستخلص انه يوجد مساعدات بشتى انواعها لاحياء الاحتفال بالمولد.

رابعا:نتائج ومناقشة الدراسة:

1-عرض مناقشة نتائج التساؤل الأول:الذي كان يتمثل في هل تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين في التحضيرات التي تسبق المولد النبوي الشريف باولاد سعيد بتيميمون.

فمن خلا ل تحليلنا للمقابلات الفردية التي قمنا بها مع العينة للمجتمع المدروس وجدنا ان كل المبحوثين اكدوا على نفس التحضيرا ت التي يقومون بها قبل المولد النبوي الشريف في تيميمون كقول بعض المبحوثين "حنا ياودي لّا يلحق هذ الشهر من زيادة النبي كل واحد يخلي مشاغلو لمبعد" وعلى حد اراءهم انهم منذ طلوع شهر الربيع الأول يستقبلون هذا الشهر بجو من الفرح والسرور وقراءة القران والذكر والغفران وتبدا العائلات بتنظيف البيوت والشوارع وصبغها وتزينها ،و النسوة وخاصة الكبيرات في السن تفتل الكسكس والمردود وتحضر التوابل للطهي وتجهز الحناء والبخور، ويجهزون كل مايلزم للاحتفال بيوم المولد ويوم السبوع لاستقبل الزوار والضيوف من انحاء

مختلفة ،فمن خلال هذه المقابلة اتضح لي ان سكان أولاد سعيد بتيميمون مازالوا محافظين على تحضيراتهم للمولد في نفس الزمان والمكان من كل سنة ولا يمكنهم الاستغناء نها ،فيعتبرونه رمزا للفخر والاعتزاز التحضير له،وعلى حد قول المبحوثين:ان"نهار المولود الناس كامل توجد ليه خاطريجونا لعباد من كل بلاصة والناس قاع علابلها بسبوع النبي في تيميمون و راحت فينا عادة نوجدو ليه قبل " وبهذا نتاكد بان التحضيرات للمولد لم تعكس خلفية اهل أولاد سعيد بعتبارهم بدو متمدنين ومستوطنين في تيميمون الا انهم مع التطور الحاصل لم يتاثر ثراتهم التقليدي القديم ومازالو متمسكين بتحضيراتهم وترسخت في اذهانهم.

اذا وفي الأخير نستنتج من خلال الجداول السابقة للتساؤل الجزئي الأول اتضح لنا حسب تصريحات افراد عينتا انهن يحبين ان تستمر هذه الاحتفالية بنسبة 60% وانهن يبذلن كل الجهد لابقاءها مع مرور الوقت وتوريثها للأجيال القادمة جيلا بعد جيل ،كما انهم صرحن بانهن 100% يجتمعن دائما مع جيرانهم واقرابئهم في هذه الاحتفالية وهذا من اجل ان استمرارية التفاهم والمودة وزيادة صلة الرحم بينهم.

2-عرض مناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني:كان يتمثل في هل تنعكس الخلفية السوسيو ثقافية للبدو المتمدنين على العادات الاحتفالية في اليوم السابع من المولد النبوي الشريف باولادسعيد بتيميمون.

ومن خلال المقابلات نجد ان اراء افراد العينة كلها تاكد بان الممارسات الاحتفالية التي تقام من كل سنة بقيت هي نفسها التي كانت تقام قديما كقول احد المبحوثين" مكانش سبوع يخلك مايفتش بلا(عْلمَة) الزاويا تكون حلاوتها لا بالبارود وقرقابو والزمار والحضرة "، واتضح لي بان نفس الممارسات متمسكين بيها وذالك يوم المولد يستقبلونه بالزغاريد وطلقات البارود وتبخر وتعطر البيوت وتطبخ العائلات الاكلات التقليدية المعروفة عندهم بالعيش ،اوالخبزالرقيق اوالمردود ،والملفوف والدوارة والشاي بالفحم المشروب المفضل عندهم ،ويقرؤن القران والاحاديث الدينية ودراسة سيرة النبي(ص)والذكر والغفران خلال تلك الايام ،ومن جهة أخرى مازالوا يقومون بزيارة الاولياء الصالحين بتيميون ويكون بها الشيوخ والطلبة حاملين الاعلام و يبدؤنها من زيارة الذباغ مرورا بزيارة

ماسين واولاد سعيد وصولا الى الزيارة الكبرى بيوم السبوع زيارة سيدي الحاج بلقاسم ويقومون بالسلكة اوالصدقة بقراءة القران وختمه على كل والي، اما يوم السبوع اعتادوا من كل سنة ان يستقبلوا فيه الزوار والضيوف من كل مكان وتشهد المنطقة تظاهرات خاصة بخروج الطلبة والشيوخ لزاويا القصور"بالْعَلْمَة" الملونة والمزخرفة بايات قرانية وهي رمز لكل والي ويقومون بعدها بسلكة كبيرة بقراءة القران،وتبدا احتفالات كبيرة لفرق متنوعة " كفرقة البارود،فرقة الزمار،فرقة قرقابو،فرقة الحضرة" اما الزوار والضيوف فيستقبلون للاكل في كل البيوت والتمتع بالاكلات التقليدية للمنطقة وقضاء هذا اليوم.

فمن خلال اراء المبحوثين التي روادتني حول الممارسات الاحتفالية التي يقومون بها في المولد بتيميمون، كانت تدل كلها على تمسكهم الشديد بالعادات والتقاليد عبر مرور العصور وتوريثها لجيل بعد جيل من خلال الممارسات التي يقومون بها كل سنة للاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

*وفي الأخير نستخلص من خلال معطيات الجداول ان هذه الاحتفالية تعني للميحوثين 50%فرصة للتزاور والالتقاء بالاخرين، ويرون بان 60% تشارك فيها نساء كبيرات في السن ونساء من عائلات مختفلة وهذا يدل على ان هذه الممارسات الاحتفالية لاتساهم فيها عائلة واحدة بل الجميع يشارك فيها ، كما انهم دائما يعتزمن لاقامة الحفل كل سنة ب100% ويساهمون من اجل احياء الاحتفال بالمولد ومشاركتهم 70%في تجهيز مايلزم اذا هذا يعني بان الجميع يشارك في هذه الممارسة الاحتفالية على حد راي المبحوثين

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا النظرية والميدانية توصلنا الى النتائج والإجابة على السؤال الرئيسي والتساؤلات الفرعية:

وأكدت النتائج ان المجتمع المدروس مازال متمسك بعاداته القديمة ولم تتغير وذالك من خلال تحضيراته وممارساته الاحتفالية التي يقوم بها للمولد النبوي الشريف فهذه الظاهرة تذل على ان تمسكهم بيها موروث من الأجداد في التحضير لهذه الممارسة في نفس الزمان إقامتها في نفس المكان من كل سنة وهذا ماجعلهم يبذولون الجهد من اجل المحافظة على المورث الثقافي.

وأخيرا يمكننا القول أن موضوع الممارسات الاحتفالية يعد من المواضيع المعقدة والمتشابكة،التي تحتاج إلى الكثير من الدراسات المعمقة والمفصلة في العديد من جوانبه ، وهذه الدراسة ما هي إلا محاولة لربطه بمتغير آخر وهو المولد النبوي الشريف التي تعد من المواضيع التي قل ما تطرق الباحثون إليها، لتبقى هذه الدراسة مجرد محاولة في هذا المجال ،والتي نبهتنا إلى العديد من الأمور، وما شدنا أكثر من خلال هذه الدراسة هو استمرار هذه الممارسات الاحتفالية والتمسك بيها والتي تبقى كذلك موضوعا قابلا للدراسة يمكن التعرض له بأكثر عمق.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

1- قواميس والمعاجم:

1- احمد زكي بدوي ،**معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**،دار المعرفة للطباعة والنشر ،بيروت.

2-ابن منظور :**لسان العرب المحيط** ، تقديم عبد الله العلايلي، دار لسان العرب، بيروت، مادة(ح فَ ل)

3- ابن منظور ،معجم **لسان العرب** ،دارلبنان العرب،بيروت.

4- ماري إلياس وحنان قصاب: المعجم المسرحي.

5- محمد عاطف غيث ،**قاموس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعي،الاسكندرية،1989

2-الكتب باللغة العربية:

1-احمد شكري وآخرون،**محاضرات في الثقافة الإسلامية**،كلية الشريعة،الجامعةالاردنية،ط3)،2006.

2-أحمد الخشاب،**سكان المجتمع العربي**،دار المحامي للطباعة

3- إحسان محمد حسن ،**الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**،دار الطليعة ،ط2)،بيروت ،1988

4- بيير بورديوا ، **اسباب عملية واعادة النظر بالفلسفة**،ترجمه انور مغيث، :دار الازمنة الحديثة بيروت، 1996

5-حسين عبد الحميد احمد رشوان،**دراسة في علم الاجتماع الثقافي**،مؤسسة شباب

الجامعة،الإسكندرية،2006

6- رشود الخريف،**صفات المجتمعات البدوية**،بدون ط

7-علي عبد الرزاق جلبي وآخرون،**علم الاجتماع الثقافي**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

8-عبد الغني عماد،**منهجية البحث العلمي التقنيات والمقاربات**،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت بط

9-عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**،دار راتب،القاهرة ،199

10- ليلى داود،**البحث في العلوم النفسية والاجتماعية**،دمشق مطبعة عابدين ،1989

11-محمد علي محمد،**علم الاجتماع والمنهج**،دار المعرفة الجامعية،ط2)،مصر1982.

12-محمد احمد بيومي،**علم الاجتماع الثقافي**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2002.

13-محمد الهادي عفيفي،**الأصول الثقافية للتربية**،مكتبة انجلوا لمصرية،القاهرة،.1980

14- محمد عبده محجوب، الثقافة والمجتمع البدوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط 1 ، مصر، 2006

15- محي الدين صابر ، **عوامل التغير الحضاري في نمط الحياة البدوية** ، القاهرة : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، 1965

16- محمد السويدي، **بدو الطوارق بين الثبات والتغير**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986

17- محمد بن عمر يحرق الحضرمي، **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار**، دار الحاوي ، ط1998

19-محمد حسن غامري،**الانثروبولوجيا الحضرية مع د ارسة عن التحضر في مدينة العين أبو ظبي** ، .دار المعارف الجامعية الإسكندرية، ط1)،1984

20-.محمد شفيق : **البحث العلمي الأسس**،الإعداد المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004 .

21- محمد حسن غامري، **الثقافة والمجتمع-الأنثروبولوجيا الثقافية والبحث الميداني**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1989

22- محمد عبيدات وآخرون؛**منهجية البحث العلمي**،الجامعة الأردنية،1999،ط2)

23- مروان عبد المجيد ابراهيم،**اسس البحث العلمي** ،الجامعة الاردنية ،ط2)،2000

24- هبة فاروق قباني **المدينة التعريف والمفهوم والخصائص**، جامعة دمشق ، 2007

3-كتب باللغة الفرنسية:

1-Bourdieu, P., **The Social Space and The Genesis of Groups**, Theory and Society, No 6 ،1985

2-capotrey ،***le Sahara Français***، *PUF*; 1953 ; Paris

3-Patrice Parvis، Dictionnaire **du théâtre**, **Préface**, **Anne Ubersfeld**, **édition revue et corrigée**, Paris, 2002

4-Jean COPANS, **Introduction A L'ethnologie Et A L'anthropologie**, 2éme édition, Armand Colin,2005

4-مجالات ودوريات:

1-أنتوني غدنز ،علم الاجتماع ، **المنظمة العربية للترجمة** ، بيروت لبنان،ط1)،2005.

2- بيير بورديو ، **الهيمنة الذكورية** ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت 2009.

3- البشير التليلي، **البداوة المُطاردة :ملاحظات أولية للبحث في أثر فعل الحداثة في البداوة .في إضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع ومركز د راسات الوحدة العربية.العدد الثاني، . 2008

4- مجلة إضافات ، **مركز دراسات الوحدة العربية** ، العدد الثامن ،بيروت لبنان،2009.

5-الرسائل الجامعية:

1- امال يوسفي،**الممارسات الثقافية في الوسط الحضري**،اطروحة دكتوراه في الانثروبولوجيا ،جامعة تلمسان،2011-2012

2-خليفة عبد القادر،**تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية**، أطروحة شهادة الدكتوراه في أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية،جامعة بسكرة،2010/.2011

3- خمقاني عبد الحميد،**الخلفية السيوسوثقافية لطالبي الشغل وانعكاستها على استجابتهم لسياسات التشغيل**،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر،2013/2014

4- دريس نوري،**استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية**، شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري،جامعة قسنطينة ،2007/2006.

5- فطيمة حاج عمر،**التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي**،علم الاجتماع التربوي،المركز الجامعي غرداية،2010-2011

6- لطرش أمينة ،**الإعشاب الطبية ممارسات وتصورات مقاربة انثربولوجية بقسنطينة**،شهادة الماجستير في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة منتوري قسنطينة ،2001-2012

6- مواقع الانترانت:

*هيئة الموسوعة العربية،المجلد التاسع عشر سوريا1-arab-ency@mail.sy

جويلية ، 1912 العدد ، المتمدن الحوار مجلة ،" بورديوا بيير سوسيولوجيا في اولية قراءة" ، دوح ابو كاضم *خالد 2005 ، www.ahewar.org

2-Almaany @waseed.com: قاموس المعاني عربي،عربي

3-www.elfagr.org

4-www.vitaminech,com

5-www.witipedia.org

6- www.khayma.com

الملاحق

ملحق رقم (1): توضح دليل المقابلة

ملحق رقم(2): توضح الاحتفالات بالأسبوع النبوي والعلمة

ملحق رقم (3): توضح مدارس قرآنية والزوايا

ملحق رقم (4): توضح الزيارات

ملحق رقم (5): توضح رقصة البارود

ملحق رقم (6): توضح رقصة برزانة

ملحق رقم (7): توضح رقصة الحضرة

ملحق رقم (8): توضح رقصة قرقابو

ملحق رقم (9): توضح رقصة الاهليل

ملحق رقم (10): توضح الاكلات والمشروبات التقليدية

ملحق رقم (1): دليل المقابلة

ا)–البيانات الشخصية:

1- السن: من30سنة الى40سنة ☐ من40سنة الى50سنة ☐ من50سنة فمافوق ☐

2-الحالة العائلية:

عزباء ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐ مطلقة ☐

3- درجة القرابة:(بينك وبين الزوج)

ابن العم ☐ ابن العمة ☐ ابن الخال ☐ ابن الخالة ☐

4- عدد الأبناء: ☐

5-هل تعيشي مع أهل الزوج في منزل واحد؟ نعم ☐ لا ☐

6-هل لديك أولاد متزوجون؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كان نعم هل يعيشون معك في نفس المنزل؟

كلهم ☐ عدد منهم ☐ لا احد ☐

ب)– المحور الاول:حول الخلفية السوسيو ثقافية للتحضيرات للمولد النبوي الشريف

1- اذا دعيتني للحضور في الاحتفالية الجماعية بالمولد هل تقبلين ؟

- لأنه من الواجب تلبية الدعوة ☐ - تقبلين لتقبل دعوتك بالمقابل ☐

- تقبلين بغية رؤية الأحباب ☐ - لأنك تحبين آن تستمر هذه الاحتفالية الدينية ☐

2- هل تجتمعين مع جيرانك واقربائك في هذه الاحتفالية الدينية الجماعية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3-ماهي التحضيرات التي تقومون بها قبل المولد النبوي الشريف ؟ (الإجابة مفتوحة).

.....

.....

ج)–المحور الثاني: الممارسات و التجمعات الاحتفالية:

1- ماذا تعني الاحتفالية النسوية بالمولد لك ؟

- فرصة التزاور والالتقاء مع الاخرين ☐ - إحياء الشعائر الدينية والتمسك بالدين ☐

- فرصة الفرح والسرور مع الآخرين ☐

2- هل هناك أشخاص معنيون يقومون بالتحضير لهذا الحفل ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم من هؤلاء: نساء كبيرات في السن ☐ نساء صغيرات في السن ☐

من عائلات مختلفة ☐

3- هل تعتزم هذه النسوة إقامة الحفل كل سنة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4- هل تساهمين من اجل إحياء الاحتفال بالمولد ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون ذلك:

- المساهمة بمبلغ من المال ☐ - إعداد مكان الحفل ☐

- مشاركتهم في تجهيز مايلزم ☐ - إعداد كعك أو ماشابه لتقديمه للحاضرات ☐

5- ماهي الممارسات الاحتفالية التي تقومون بها للمولد النبوي الشريف؟(الإجابة مفتوحة).

.....

.....

ملحق رقم(2):توضح الاحتفال بالاسبوع النبوي و"العْلمَةُ"

الاحتفال بالأسبوع النبوي:

أسس الشيخ الحاج بالقاسم بن الحسين زاويته المشهورة التي تحمل اسمه إلى الآن، وذلك في المكان المعروف قديما ب(:أزفافين)، وبقي في زاويته مدرسا ومفتيا حتى وافته المنية .وفي حياته بعث للعلماء والأعيان من كافة القصور المجاورة من بنغازي إلى تنركوك، وجمعهم على مأدبة غداء، طحن لهم سبعة أمداد من القمح – كما يقول الرواة– ، وذبح لهم خروفا، ولما فرغوا من الأكل أخبرهم برغبته في تأسيس احتفالية أسبوع المولد النبوي، فوافقوه على ذلك والزاوية قائمة إلى الآن، وهي تحمل اسم القصر .كما أسس بجانبه مسجدا ومدرسة قرآنية.

.

ملحق رقم(3):توضح الزاويا والمدارس القرانية

المدارس القرآنية والزوايا:

ويطلق عليها محليا اسم "أقربيش"، وهي كلمة زناتية، وتعني المدرسة القرآنية، أو الكتاتيب القرآنية .أما مجموع طلبة المدارس القرآنية(أقربيش)في أقاليم توات الثلاثة، فهو يصل إلى 66702 (طالبا)، و من أهم هذه المدارس والزوايا القرآنية الداخلية الكبرى في المنطقة نذكر أبرزها: مدرسة الشيخ محمد بن الكبير بأدرار المركز، ومدرسة

الشيخ الحاج سالم بن إبراهيم بأدرار المركز، ومدرسة الشيخ سيد أحمد ديدي بتمنطيط، ومدرسة الحاج عبد القادر بكراوي بنومناس، ومدرسة الحاج لكبير بالغمارة، ومدرسة لعياد، ومدرسة الشيخ الحاج الحسان بأنزجمير، ومدرسة الشيخ مولاي التهامي غيتاوي. بأوقديم، ومدرسة الشيخ الحاج عبد الكريم الدباغي برقان، ومدرسة الشيخ مولاي أحمد الطاهري بسالي، ومدرسة الشيخ سيد الحبيب بتسفاوت، ومدرسة الشيخ محمد باي بلعالم بأولف، ومدرسة الشيخ الحاج أمحمد الكنتي بزاوية كنتة، ومدرسة الشيخ العالمي بزاجلو، ومدرسة الشيخ الحاج أمحمد بكاري ببني مهلال، ومدرسة الشيخ الحاج صالح أوكادو بتيميمون، ومدرسة الشيخ خليلي بتيميمون، ومدرسة الشيخ الحاج محمد الدباغي بزاوية الدباغ، ومدرسة الشيخ الحاج عبد الكريم لحبيب بباحو، ومدرسة الشيخ المغيلي بأنزجمير ومدرسة الحاج محمد بن موسى أسبع.

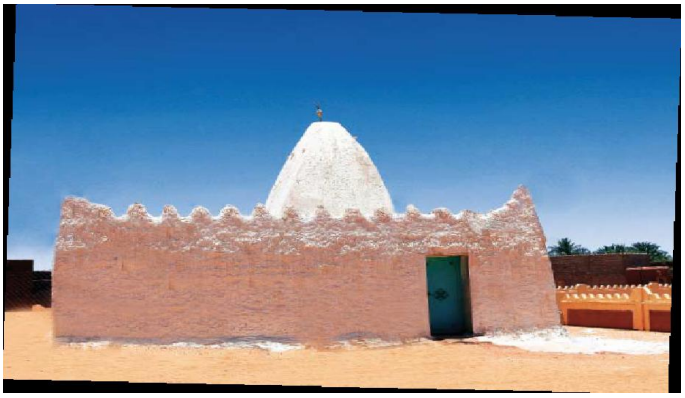

ملحق: رقم(4) توضح الزيارات(الوعدات)

***الزيارات(الوعدات):**

لقد ارتبط موسم الزيارات(الوعدات)عند الساكنة التواتية ببداية شهر إبريل الفلاحي، وفي ذلك تبرير منطقي، لكون المنطقة قديما كانت تعتمد على المحصول الفلاحي، المتمثل أساسا في محصول القمح من البساتين، ولذلك أخّروا بداية الزيارات حتى يجنى المحصول، ويبدأ تحديدا عندهم ب 18 إبريل الفلاحي من كل سنة، وهو الوقت الذي يكون فيه الحصاد والدرس قدتم، مما يساعد على إكرام الضيوف .إذ لا يكاد يخلو قصر من القصور التواتية، من وجود ولي صالح تقام له زيارة مشهودة، حيث يستقبل الضيوف، ويكرمون ويطعمون، كما تقام السلكة لختم

القرآن على روح الولي الصالح، بعدها يبدأ الاحتفال بالبارود، أو الحضرة، أو قرقابو، ولعلّ من أشعرها ذيوعا زيارة الرقاني وزيارة الأسبوع النبوي بتيميمون.

5-1: صور توضح الرقصات التقليدية:

ملحق رقم(5):توضح ايقاع البارود

*ايقاع البارود: هي رقصة فلكلورية تؤدى في إطار جماعي منظم، وتستخدم فيها البنادق المعروفة محليا ب : (المكحلة)، وتتردد فيها أبيات شعرية من المديح أوالحكمة في الغالب، لتنتهي بإطلاق البارود جماعيا في شكل صوت واحد ومدو، وهو معيار الفشل والنجاح غالبا عند أعضاء الفرقة، وكذا جميع الحاضرين .ويرى البعض في هذه اللعبة تحضيرا جسمانيا وفكريا، لأجل المقاومة والدفاع في أوقات الحروب.

ملحق رقم:(6)توضح رقصة برزانة

إيقاع برزانة:

وهو إيقاع شبيه إلى حد كبير بإيقاع صارة في شكله وأدائه،غير أنه يبدأ في حلقة دائرية، وبإيقاع بطيء، ثم يتسارع مع الوقت .من مقاطعه النغمية:

الله الله يارسول *** النبي محمد أيا شفيع

ملحق رقم (7): توضح رقصة الحضرة

الحضرة :

الحضرة بفتح الحاء، وتسكين الضاد، مصطلح صوفي خالص،أخذ تسميته من دخول هؤلاء الأتباع والمريدين في أدائهم لبعض مدائح الذكر، والتوسل، والدعاء في العالم الخاص، عالم الحضرة الإلهية .يتم الأداء في هذا الإيقاع جماعيا أيضا

وبوقوف المجموعة في صفين متقابلين وجها لوجه، وفي وسطهما تتقدم رؤوس الفرقة وروادها أماما وخلفا، وهي تردد المدائح على أن يردد من ورائهم كافة أعضاء الفرقة رأس المديح وأبياته المحورية، كما أن الأداء يبدأ ثقيلا أولا، ثم سرعان ما يتحول بتغير نمط الإيقاع إلى إيقاع خفيف ينسجم معه كافة الأعضاء

إلى درجة الذوبان فيه، والتي تتنتهي بحالة الجذب أحيانا.

ملحق رقم:(8):توضح رقصة قرقابو

قرقابو: ومعناه اضرب الدف يا أبي، وقيل معناه ضجيج الإيقاع، كما يطلق عليه سواندي، وقد أخذ هذا النوع تسميته من إيقاعات صوت آلته الموسيقية المستعملة، و" قرقابو "تحمل في شكلها النغمي والأدائي طابعا إفريقيا، وقد قيل إنه دخل الإقليم مع القادمين الأوائل من إفريقيا .يبنى الإيقاع في أدائه تحديدا على ترديد مقطوعات شعرية نغمية خفيفة، تتقاطع مع قرقبة أدوات حديدية، والإيقاع يسمى عند سكان تديكلت(دراني)

ملحق رقم)):توضح رقصة الاهليل النسوية

إيقاع أهليل:

يكون حصرا باللهجة الزناتية، وهو من التهليل على الأرجح، لأن معظم قصائده في التهليل، والحمد، والصلاة على الرسول الكريم، تشتهر به قصور الولاية شمالا مثل تيميمون، وأوقروت، وشروين، وتنركوك، وقد صنفته أخيرا منظمة اليونسكو كتراث عالمي لا مادي،يؤدى هذا الإيقاع في شكل حلقة دائرية يصطف فيها الرجال وقوفا، ويتوسط الحلقة مقدم الفرقة، ويعتمد في إيقاعه على أصوات رجال الفرقة وتصفيقهم لا غير، وقد يضاف إليهما صوت الناي، وإيقاع صوت الحجر، حيث يقام له مهرجان سنوي، يستقطب العديد من السياح الجزائريين والأجانب.

5-2:صور توضح الاكلات التقليدية:

ملحق:رقم11 توضح الاكلات والمشروب التقليدي

المطبخ الادراري:

"الحساء "يصنع من نوع خاص من أنواع القمح بعد طحنه، وأكثر ما يكون في شهر رمضان كوجبة موالية للتمر والحليب، وفي فصل الشتاء يقدم صباحا مع كؤوس الشاي،"الخبز الرقيق "وهو بخلاف الأنواع الأخرى من الخبز، لايكون مبطنا، بل يقدم في شكل صفائح رقيقة جدا ،"خبز الشحمة" نوع من الخبز يحش بالشحم.

"الراضي" يصنع من العجين في شكل قطع صغيرة، ويسقى بالحليب قبل أكله ."السفوف" وهو التمر المدقوق، والمكسّر،"العيش "ويكون من السميد، وهو اسم عام لكل ما يتخذ معيشة، كما يطلق مخصوصا لاسم الطعام المفتول، لكونه يشكل غالب قوت أهل الإقليم.،" المردود "نوع من الطعام، لكن حباته تكون غليظة، وتختلف طريقة تحضيره جذريا عن الطعام، لأنه يكتفى فيه بالطبخ فقط ، "الملفوف" من لفيلف، وهو لف جزء من كبدة الشاة ونحوها بعد طبخها بالشحم الرقيق، ثم تعرض على النار مجددا، وتقدم في بداية الأكل.